



مجلس الأمن

PROVISIONAL

S/PV.3009
25 September 1991

ARABIC

محضر حرفي مؤقت للجلسة التاسعة بعد الالف الثالثة

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،

يوم الاربعاء ، ٢٥ ايلول/سبتمبر ١٩٩٠ ، الساعة ١٦/٠٠

(فرنسا)	السيد دوما	الرئيس :
		الاعضاء :
السيد بانكين	اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية	
السيد كوردوفيز	اكوادور	
السيد نوتردام	بلجيكا	
السيد نستاسي	رومانيا	
السيد بغبني اديتو نزنغيا	زائير	
السيد شاموياريرا	زمبابوي	
السيد شيان شيتشين	الصين	
السيد مالميركا بيولي	كوبا	
السيد بيشيو	كوت ديفوار	
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى	
	وايرلندا الشمالية	
السيد هيرد	النمسا	
السيد موك	الهند	
السيد سولانكي	الولايات المتحدة الامريكية	
السيد بيكر	اليمن	
السيد الاشطل		

يتضمن هذا المحضر النصوص الاصلية للكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الاخرى . وسيطبع النص النهائي للمحضر ضمن سلسلة الوثائق الرسمية لمجلس الأمن .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير النصوص الاصلية للكلمات . وينبغي إرسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال اسبوع الى : Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza ، مع الحرص على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر نفسه .

افتتحت الجلسة في الساعة ١٦/٥٠إقرار جدول الأعمالأقر جدول الأعمال .

رسالة مؤرخة في ١٩ أيلول/سبتمبر ١٩٩١ ، وموجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل

الدائم للنمسا لدى الأمم المتحدة (S/23052)

رسالة مؤرخة في ١٩ أيلول/سبتمبر ١٩٩١ ، وموجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل

الدائم لكندا لدى الأمم المتحدة (S/23053)

رسالة مؤرخة في ٢٠ أيلول/سبتمبر ١٩٩١ ، وموجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل

الدائم لهنغاريا لدى الأمم المتحدة (S/23057)

رسالة مؤرخة في ٢٤ أيلول/سبتمبر ١٩٩١ ، وموجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل

الدائم ليوغوسلافيا لدى الأمم المتحدة (S/23069)

الرئيسي (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : لقد أبلغني الأمين العام بأن

البلدان التالية ستكون في هذه الجلسة ممثلة بوزراء خارجيتها : اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، اكوادور ، رومانيا ، زمبابوي ، الصين ، كوبا ، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية ، النمسا ، الهند ، الولايات المتحدة الأمريكية .

إن مشاركة هذا العدد الكبير من وزراء الخارجية الموقرين للدول الاعضاء في المجلس شهادة على أهمية هذه الجلسة . وباسم المجلس ، أود أن أعرب لهم عن عميق تقديرنا لوجودهم .

أود أن أعلم المجلس بأنني تلقيت رسالة من الممثل الدائم ليوغوسلافيا يطلب فيها دعوته إلى الاشتراك في مناقشة البند المدرج على جدول أعمال المجلس . وجرياً على الممارسة المتبعة اعتزم ، بموافقة المجلس ، دعوة هذا الممثل إلى الاشتراك في المناقشة دون أن يكون له حق التصويت ، وذلك وفقاً للأحكام ذات الصلة من الميثاق والمادة ٢٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس .

لعدم وجود اعتراض تقرر ذلك .

بدعوة من الرئيس ، شغل السيد لونكار (يوغوسلافيا) مقعدا على طاولة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : يبدأ مجلس الامن الآن نظره فسي

البند المدرج على جدول أعماله .

يجتمع مجلس الامن استجابة للطلبات الواردة في الرسالة المؤرخة في ١٩ ايلول/ سبتمبر ١٩٩١ والموجهة إلى رئيس مجلس الامن من الممثل الدائم للنمسا لدى الامم المتحدة والواردة في الوثيقة S/23052 ؛ وفي الرسالة المؤرخة في ١٩ ايلول/سبتمبر ١٩٩١ والموجهة إلى رئيس مجلس الامن من الممثل الدائم لكندا لدى الامم المتحدة والواردة في الوثيقة S/23053 ؛ والرسالة المؤرخة في ٢٠ ايلول/سبتمبر ١٩٩١ الموجهة إلى رئيس مجلس الامن من الممثل الدائم لهنغاريا لدى الامم المتحدة والواردة في الوثيقة S/23057 ؛ والرسالة المؤرخة في ٢٤ ايلول/سبتمبر ١٩٩١ ، الموجهة إلى رئيس مجلس الامن من الممثل الدائم ليوغوسلافيا لدى الامم المتحدة والواردة في الوثيقة S/23069 .

معروض على أعضاء المجلس مشروع قرار قدمته البلدان التالية : اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، بلجيكا ، فرنسا ، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية ، النمسا ، ويرد في الوثيقة S/23067 .
كما أود أن استرعي انتباه أعضاء المجلس إلى الوثائق الأخرى التالية :
S/22775 ، S/22785 ، S/22834 ، S/22898 ، S/22902 ، S/22903 ، S/22975 ،
S/22991 ، S/23010 ، S/23047 ، S/23059 ، S/23060 .

لقد تلقى أعضاء المجلس نسخا من الرسالة المؤرخة في ٢٥ ايلول/سبتمبر ١٩٩١ ، الموجهة إلى رئيس مجلس الامن من الممثل الدائم لآستراليا لدى الامم المتحدة ، والتي ستصدر بوصفها الوثيقة S/23071 .

المتكلم الاول الامين الإتحادي للشؤون الخارجية ليوغوسلافيا ، سعادة السيد بوديمير لونكار . أرحب بمعالیه وأدعوه الى الإدلاء ببيانه .

السيد لونكار (يوغوسلافيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : تواجهني

محنة من أصعب المحن التي صادفتها في حياتي وطوال حياتي الدبلوماسية الطويلة . من المؤلم حقا أن أتكلم عن يوغوسلافيا اليوم وعن مأساة شعبها ، فهذه هي أصعب اللحظات التي عشناها .

هذه هي المرة الثانية التي توضع فيها يوغوسلافيا على جدول أعمال مجلس الامن . ولعل الاعضاء يذكرون أن المرة الاولى كانت منذ أربعة عقود عندما كان حقنا السيادي في العيش في سلام وفي التنمية غير المعاقة وحقنا في تقرير مصيرنا بأنفسنا يتعرضان لخطر جسيم . آنذاك كان علينا أن ندافع عن بقائنا ذاته وعن كرامتنا . أما الآن ، وبعد أربعة عقود ، فإن علينا أن نحمي أنفسنا من أنفسنا . وهذه حقا مفارقة تاريخية ، لأن البلد الذي يعد من الاباء المؤسسين للأمم المتحدة ، البلد الملتزم بالسلم بين الشعوب والامم والدول ، البلد المتفاني في الحرية والمساواة والرخاء للجميع ، البلد الذي كرس نفسه لمبدأ عدم التدخل وللحق السيادي للجميع في أن يقرروا مستقبلهم بأنفسهم ، أصبح الآن مصدر قلق لمجلس الامن الذي يمثل ويحمي هذه القيم ذاتها .

وهذا القلق له ما يبرره تماما . فآزمة يوغوسلافيا تهدد السلم والامن على نطاق واسع .

ان يوغوسلافيا في صراع مع نفسها . ومن قبيل المفارقة أننا بلغنا هذه النقطة الخطرة في وقت أصبح فيه المناخ الحالي للعلاقات الدولية مؤاتيا للغاية ، وقت بدأ الفرد يبرز فيه كأحد الاعمدة الرئيسية لكل الحقوق والحریات ، وأعترف فيه اعترافا كاملا بالتطلعات الوطنية ، الى جانب الاتجاهات السائدة نحو التكامل السياسي والاقتصادي الآخذ في الاتساع ، وقت بدأ فيه تقرير المصير بوصفه مبدأ مشروعاً ولا يمكن إنكاره ينصهر مع ضرورة تقاسم مستقبل مشترك .

إن السلام شرط مسبق وهدف أساسي لجميع الطموحات الفردية والوطنية والعالمية . ومجلس الامن هو على وجه التحديد المحفل الذي فيه يصادق على مفاهيم

السلام هذه ويدافع عنها ، وتفتح آفاق السلام الآمن والمستقر . واعتقد أن ذلك الهدف بالذات وتلك الالتزامات بعينها هي ما كان يدور بخلد مقدمي مشروع القرار المعروض على المجلس . إن السلام هو ما تحتاج اليه يوغوسلافيا أكثر من أي شيء آخر في هذه اللحظات العميقة .

إن آلام يوغوسلافيا ، مع تعقدها وتنوعها ، يتعذر تصويرها في بيان واحد . فلا هو من الممكن ولا من المفيد في هذا المنعطف أن نتعرض لكل أسبابها . ولكن الذي لا بد أن يقال هو أنه ليس هناك عنصر من العناصر المؤثرة على الساحة اليوغوسلافية برئ من الذنب تماما . فما من عنصر منها كان على مستوى مسؤولياته . إلا أنه في هذه اللحظة لا يهم أن نعرف من الذي بدأ الأزمة ومن الذي عمل على تصعيدها . المهم الآن هو الخروج من هذه الحلقة المفرغة .

والامر الآخر الذي لا بد من إعلانه بجلاء هو أن معظم الاحداث المفجعة وقعت في جمهورية كرواتيا . ضاعت أرواح بشرية كثيرة ، وتحولت منازل عديدة الى أطلال ودمرت صروح تاريخية . لقد عاش الكرواتيون والصربيون قرونا جنبا الى جنب في وطن مشترك واحد . وها نحن الآن نشهد مأساة يشترك فيها الشعبان الكرواتي والصربي . فشمة خيارات سياسية قاصرة دفعت بكل منهما أكثر فأكثر الى آتون الاضطراب . إن حجم الانقسامات واضح ، ولكنه من الأساس بمفة مطلقة التغلب عليها بما يفيد الجميع . وعلى الشعبين أن يعيشا معا وأن يظلا كما هما في إطار الحدود الحالية .

إن أزمة يوغوسلافيا جزء لا يتجزأ من الاضطرابات التاريخية التي تعصف بوسط أوروبا وشرقها والاتحاد السوفياتي ومناطق أخرى من العالم في السنوات الاخيرة . إلا أن أزمة يوغوسلافيا تنطوي على عنصر إضافي مأساوي للغاية نجم عن الخلافات السياسية - والخلافات العرقية بالذات . وهذا بطبيعة الحال أمر لا يمكن استخدامه كمبرر ، لا هو ولا حقيقة أن المأساة في بلادي هي حيلة وجوهر المشاكل التي حاقت بأوروبا والعالم في فترة ما بعد الحرب الباردة .

ما الذي جرى ليوغوسلافيا ، البلد الذي يضم أمما وطوائف عديدة ، ويتنوع فيه

السكان أكثر من أي بلد آخر في أوروبا ؟

أصبحت أسوأ الاثار الجانبية السائدة على الطريق نحو الديمقراطية . وتسبب فرض حل وحيد ، حتى استخدام القوة كرد وحيد على الازمة ، في وقوع نزاعات مأساوية ، وفي فقد أرواح و حدوث دمار . وجعلت القومية كل مسائل الوجود المسألة القومية وحدها . وقمع مفهوم اقليم واحد لامة واحدة روح الفردية باعتبارها العمود الفقري للديمقراطية . وجرى تهميش القضايا الرئيسية للحياة اليومية وكرامة الانسان وفشلت آليات حماية السلام وارواح كل الناس . ومن المؤسف أنها أسهمت حتى في إحداث آثار عكسية . وإعاقة الريبة المتبادلة العميقة ، والاعمال المنفردة ، وسياسة الامر الواقع ، واستخدام القوة كل الجهود الرامية الى تحقيق الحل السلمي الديمقراطي للازمة .

إن الازمة اليوغوسلافية لم تعرض للخطر وجود ومستقبل شعوبنا فقط ، ولكن السلم والاستقرار في أوروبا أيضا . والازمة اليوغوسلافية تهديد خطير أيضا للصرح الجديد الذي بدأ يظهر على انقاض الحرب الباردة .

وبعد كل الذي حدث في السنوات الاخيرة والشهور الاخيرة ، لم يعد من الممكن اصلاح يوغوسلافيا ببساطة . ينبغي الآن إعادة تعريفها وتحديدها .

بطبيعة الحال ، في هذه اللحظة بالذات ، من الامور الحاسمة تعزيز وقف اطلاق النار الذي لا يزال هشا والذي اتفق عليه منذ يومين وذلك فتح آفاق الحوار السياسي . إن المجلس يعلم حق العلم أننا لم نتمكن من حسم الازمة وحدنا . فلقد عانت يوغوسلافيا من الشك المتبادل والعواطف المتفجرة التي تتغذى على الماضي . ولهذا فإننا بدأنا - ورحبنا بالعمل السلمي الذي قامت به المجموعة الاوروبية تحت رعاية مؤتمر الامن والتعاون في أوروبا . ومنذ البداية كان الهدف الاساسي هو مساعدة يوغوسلافيا على ايجاد مخرج من المأزق الراهن ومساعدتها في السعي من أجل حل للمستقبل يقبله الجميع .

إننا نقدر تماما التقدير جميع الجهود التي بذلتها المجموعة الاوروبية حتى الآن . ونحن ممتنون بمفحة خاصة لفخامة السيد هانز فان دين بروك لمساعدته . ونعلق

أهمية كبرى على مشاركة الرايت اونرابل لورد كارينغتون ، رئيس المؤتمر المعني بيوغوسلافيا .

هناك قائمة طويلة بجميع التدابير والاعلانات والاتفاقات التي طرحت واعتمدها ممثلو المجموعة الأوروبية وجميع الفصائل اليوغوسلافية منذ تموز/يوليه الماضي . لقد كان معنى أوروبا الحثيث المشروع الى وضع حد للعنف وتسوية المشاكل والخلافات بالطرق السلمية ، بروح من المبادئ الواردة في ميثاق الأمم المتحدة وفي ميثاق باريس من أجل أوروبا جديدة . لقد كانت تلك رغبة مخلصه في مساعدة يوغوسلافيا على صياغة مستقبلها بالتضافر مع مصالح شعوبها .

بعبارة أخرى ، كان المبدأ الاساسي منذ البداية هو عدم مقبولية أي تغييرات من جانب واحد أو بالقوة للحدود ، وحماية واحترام حقوق الجميع في يوغوسلافيا ، والاعتراف الكامل بجميع المصالح والتطلعات المشروعة ولسوء الطالع ، استمرت النزاعات المسلحة حتى بعد التوقيع على اتفاق وقف اطلاق النار ومذكرة التفاهم بشأن مد أنشطة بعثة المراقبة التابعة للمجموعة الأوروبية . لم تحترم الالتزامات ، والحقت خسائر أخرى في الارواح وجرى تدمير للممتلكات .

في ظل هذه الظروف ، ان قرار لجنة الازمة التابعة لمؤتمر الامن والتعاون في أوروبا بوقف توريدات الاسلحة الى جميع الاطراف المعنية كان قرارا رشيدا للغاية وبالغ الأهمية .

لقد كان على مؤتمر الامن والتعاون في أوروبا والمجموعة الأوروبية أن يبذلا مع هذا جهدا آخر . بدأ المؤتمر المعني بيوغوسلافيا أعماله يوم ٧ ايلول/سبتمبر ١٩٩١ في لاهاي . وشكلت آلية الاجتماعات الوزارية العادية على مستوى الجمهوريات والمستوى الاتحادي برئاسة الرايت اونرابل لورد كارينغتون . وعقد الاجتماع يومي ١٢ و ١٣ ايلول/سبتمبر ١٩٩١ . وجرى التوصل الى قرار بتشكيل لجننتين : لجنة تتناول المسائل الدستورية والعلاقات المستقبلية بين الجمهوريات اليوغوسلافية ، ولجنة لحقوق الانسان وحقوق الاقليات .

وأفسد افتتاح المؤتمر المعني بيوغوسلافيا تصعيد الصراع . ووضع استمراره وعمله موضع التشكيك . ولذلك اجتمع لورد كارينغتون مع رئيسي كرواتيا وصربيا ، وأيضا مع كبار ضباط الجيش الشعبي اليوغوسلافي باعتبارهم المعنيين بشكل أكثر مباشرة والقادرين على التأثر على تحقيق وقف اطلاق النار وتهيئة الظروف لمواصلة المؤتمر .

وفي إيغالو اجتمع يوم ١٧ أيلول/سبتمبر الزعماء الثلاثة المعينون بشكل أكبر والمتأثرون بأكبر خسائر في الأرواح أمام الشعوب اليوغوسلافية وشعوب العالم وأصدروا بياناً مشتركاً . اعترف البيان بالانقسامات العميقة الخطيرة بين الزعماء الثلاثة بشأن المسؤولية عما يجري في يوغوسلافيا ، وكذلك بشأن المستقبل السياسي للبلاد ، إلا أن الزعماء الثلاثة اتحدوا على أمر : أنه ما من حل يصلح للشعوب اليوغوسلافية يمكن أن يكون نتيجة للعنف والقتل ، وأن عليهم أن يتحدثوا معا ليقرروا ما اذا كان بوسعهم أن يتفقوا على المستقبل .

وتعهد المشاركون الثلاثة بأن يوقف كل من يقع تحت سيطرته وتحت تأثيره السياسي والعسكري القتال فورا . وتحمل الموقعون المسؤولية الكاملة عن تنفيذ ذلك التعهد الحاسم .

أولا ، أكدوا مجددا - لهذا - اتفاق وقف اطلاق النار المؤرخ في أول أيلول/سبتمبر .

ثانيا ، قبلوا مسؤوليتهم في المرحلة الراهنة عن الكرب الذي يحمق بيوغوسلافيا .

ثالثا ، اعترفوا بالانقسامات فيما بينهم ، ولكنهم اعترفوا أيضا بما يوحدهم : وهو أن الحل الصحيح الذي يمكن التوصل اليه هو الذي يتم عن طريق المفاوضات وليس عن طريق الحرب .

رابعا ، قبلوا التزامات وتوصيات محددة .

وفي الواقع ، إن هذه الالتزامات لم تحترم احتراما كاملا . إن العنف والخسارة في الأرواح والتدمير ازدادت في الأيام التي تلت ذلك . ومع ذلك ، يبدو الآن أن الأولوية القصوى سائدة لوقف كل الأعمال القتالية . ويحدونا الأمل في أن يتحقق التقدم الكبير الذي نحن بحاجة إليه .

إن ما تحتاج إليه الآن هو الاستعداد الحقيقي من جانب المجتمع الدولي والعنصريين الأوروبيين - مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا ، والمجموعة الاقتصادية الأوروبية - والأهم من ذلك توفر الاستعداد من جانب كل الأطراف اليوغوسلافية لاستغلال إطار مؤتمر لاهاي لتعزيز السلام وفتح باب الحوار السياسي بشأن مستقبل يوغوسلافيا .

واسمحوا لي أن أؤكد مرة أخرى أن إحلال السلام المستقر والدائم جدير بأن يُعطى الأولوية الأولى . ومع ذلك من الأهمية القصوى ضمان استمرار عمل المؤسسات الحيوية في البلاد خلال فترة الانتقال . وفي غياب مساعدة المجتمع الدولي ، والمجموعة الاقتصادية الأوروبية بصورة خاصة ، لا يمكننا أن نتحاشى انهيارا اقتصاديا وفوضى اجتماعية . وعلاوة على ذلك فإنني آمل أن تفتح أمامنا آفاق التكامل مع المؤسسات الأوروبية لمساعدتنا في تهدئة العواطف الجياشة وتحديد المصالح المشتركة في عملية تكامل جديدة . وإن أضعاف هذا الأمل على النقيض من ذلك قد يفنئ الطاقات السلبية المتمثلة في النعرة القومية الضيقة التي تدفعنا نحو هاوية الصراع الدائم .

وبطبيعة الحال ليست لدينا آمال في أن أحدا آخر سيتولى مسؤولياتنا وسيفعل من أجلنا ما لا يمكن لأحد غيرنا أن يفعله . ولا يمكن ضمان المستقبل للجميع فسي يوغوسلافيا إلا من خلال الديمقراطية والإصلاح الاقتصادي والاجتماعي الشامل والتنمية المرتكزة على قيم العهد الجديد . وبغض النظر عن مدى الالتزام بمبادئ الاستقلال وعدم التدخل لا يمكننا أن نضمن مستقبلا إلا إذا اعترفنا بأننا في هذا العالم نعتمد حقا بعضنا على بعض فيما يتعلق بالقضايا الحيوية المتمثلة في السلم والتقدم وحقوق الإنسان والحريات الأساسية . وإذا حققنا ذلك في يوغوسلافيا فسننهي فترة مأساوية في تاريخنا . وآمل أنه لا يزال بالإمكان تحقيق تلك النتيجة ، وذلك من باب أولى نظرا

الى أن مشروع القرار المقدم من اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، وبلجيكا ، وفرنسا ، والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية ، والنمسا يمثل جهدا مخلصا لضمان أن يعزز هذا الاجتماع الذي يعقد على المستوى الوزاري جهود المجموعة الاقتصادية الأوروبية ، وعلاوة على ذلك يساعد يوغوسلافيا في إيجاد الطريق لمساعدة نفسها .

ان المجال اليوغوسلافي قد يحدد حقا المفهوم الجديد للأمم المتحدة . ويؤكد من جديد المبادئ الأصلية لميثاق الأمم المتحدة وضرورة الحفاظ على السلم والامن الدوليين وحسم الازمات بصورة رئيسية من خلال الترتيبات والاليات الاقليمية وتأكيد مبادئ وثيقة هلسنكي الختامية وميثاق باريس لأوروبا الجديدة . وبعبارة أخرى ، من الجوهرى بالنسبة ليوغوسلافيا ، وأوروبا والعالم ، أن يجري الآن حسم النزاعات اليوغوسلافية من خلال مؤتمر لاهاي والمضي قدما بعمل المؤتمر دون عائق ؛ ولا بد من دعم الجهود التي تبذلها المجموعة الاقتصادية الأوروبية تحت رعاية مؤتمر الامن والتعاون في أوروبا من أجل تحقيق السلام والحوار ؛ ويتعين على المجتمع الدولي الاشتراك بصورة نشطة وبثبات في التماس حل للمسألة عن طريق حظر عام وكامل على كل شحنات الاسلحة والعتاد الحربى الى جميع الاطراف في يوغوسلافيا ولا بد أن يمتنع الجميع عن القيام بأي عمل قد يسهم في زيادة التوتر وعرقلة أو تأخير التوصل الى نتيجة سلمية وتفاوضية للصراع في يوغوسلافيا .

ان كل مساعدة تُقدم الى يوغوسلافيا في هذا السياق متمثل مساهمة قيمة وضرورية نحو انهاء الفترة المأساوية وستضرب أفضل مثال على كيفية حماية أعلى قيم الإنسانية والحريية والسلم والديمقراطية ، وهي قيم المروج الرئيسي لها الأمم المتحدة .

الرئيسي (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أشكر وزير خارجية يوغوسلافيا

على الكلمات الرقيقة التي وجهها لي .

أفهم أن المجلس مستعد للمضي نحو التصويت على مشروع القرار المعروض عليه .

ما لم أسمع اعتراضا سأطرح الان مشروع القرار للتصويت .

نظرا لعدم وجود اعتراض ، تقرر ذلك .

قبل طرح مشروع القرار للتصويت أعطي الكلمة أولا لأعضاء المجلس الذين يرغبون

في الادلاء ببيانات قبل التصويت .

السيد نوتردام (بلجيكا) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : سيدي الرئيس ، اسمحوا

لي في البداية أن أهنيكم على تولي فرنسا رئاسة المجلس . اني لعلى يقين تماما بأن

المجلس ، بفضل ما يتحلى به السفير مريميه من كفاءة ستتوفر له كل المتطلبات اللازمة

للاضطلاع بعمله بنجاح .

وأود أيضا أن أعرب عن ارتياحي اذ أرى السيد رولاند دوما يتراش هذا الاجتماع .

إن الوزير دوما يمثل بلدا مجاورا وقريبا من بلجيكا ، وهو بلد نشاطر معه العدييد

من الروابط السياسية والاقتصادية والثقافية القوية . اسمحوا لي أن أشيد بسلفكم ،

السفير ايبالا لاسو ، ممثل اكوادور ، الذي لعبت مهاراته الدبلوماسية دورا حاسما فسي

تكليل عمل المجلس بالنجاح في شهر آب/أغسطس .

كذلك لا بد لي أن أعتذر عن غياب وزير خارجية بلجيكا ، السيد مارك ايسكينز .

لقد طلب اليّ أن أعتذر عن عدم حضوره هذا اليوم . إذ أن عملا عاجلا قد اضطره السي

العودة الى بروكسل يوم أمس .

لقد استمع وفدي باهتمام بالغ الى كلمة وزير الخارجية الاتحادي ليوغوسلافيا أمام مجلسنا .

إن مشروع القرار الذي أشرف بتقديمه اليكم اليوم مع بعض الاعضاء الأوروبيين الآخرين في مجلس الأمن ، إنما هو ثمرة مفاوضات طويلة ساهمت فيها معظم الوفود الحاضرة حول هذه الطاولة . إن هذا النص ، لو اعتمد ، سيجعل الواقع ، أخيرا ، يخضع لحكم القانون . لقد أصبح من الضروري ، في الحقيقة ، أن يعكف مجلسنا على دراسة الحالة المؤلمة السائدة في يوغوسلافيا . كيف يمكن ألا يتولد لدينا في الواقع ، رد فعل قوي إزاء تفاقم القتال ونتائجه الوخيمة والمأساوية ؟ كيف يمكن أن نتعاضد أمام الخسائر في الأرواح البشرية والأضرار المادية الجسيمة ؟ وكيف لنا أيضا ألا نشعر بأشد القلق إزاء النتائج المترتبة على هذا الوضع بالنسبة للبلدان الأخرى في المنطقة ، ولاسيما البلدان التي تتشاطر الحدود مع البلد المعني .

ترى بلجيكا أنه مما لا شك فيه أن هذه الحالة تشكل تهديدا للسلم والأمن الإقليميين . وإن هذا الخطر يزيد من عدم الاستقرار لأنه يحدث في سياق عملية بالغة الحساسية للتحول السياسي والاقتصادي في أوروبا الوسطى وأوروبا الشرقية . لهذه الأسباب ، ما فتئت المجموعة الأوروبية ودولها الاعضاء ، منذ بدايات الأزمات ، تضاعف جهودها . فقد تعددت الاتصالات بين الأطراف المعنية ، وقد سمح هذا بدعم من البلدان المشاركة في مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا ، باتخاذ عدد من الإجراءات ، مثل النداء من أجل وقف إطلاق النار ، وإيفاد مراقبين في الميدان ، وعقد مؤتمر سلام .

ورغم الصعوبات التي واجهناها في تنفيذ هذه الإجراءات ، كررت المجموعة الأوروبية ودولها الاعضاء في ١٧ أيلول/سبتمبر حرصها على المساهمة في تسوية سياسية وتفاوضية على أساس المبادئ التالية : عدم قبول استخدام القوة ؛ وعدم قبول أي تعديل في الحدود بالقوة ، وهي تعديلات عزمنا على ألا نعتزف بها ؛ واحترام حقوق جميع الذين يعيشون في يوغوسلافيا ، بما فيهم الاقلييات ، وكذلك ضرورة مراعاة جميع الشواغل والتطلعات المشروعة .

إن المجموعة الأوروبية ودولها الاعضاء ، بغية زيادة فرص النجاح ، تشعر بحاجة ماسة لأن تحظى جهودها ، التي لقيت أصلا دعم الدول المشاركة في مؤتمر الامن والتعاون في أوروبا ، بموافقة مجلس الامن ، ومن ثم ، المجتمع الدولي برمته . وهذا على أية حال يتفق مع أحكام الفصل الثامن من الميثاق .

هذا يفسر الدافع الذي حدا ببلجيكا والدول الأوروبية الأخرى الاعضاء في المجلس ، الى اقتراح هذا النص اليوم . ويعتبر بلدي أن تقديم دعم أقوى لجهود الدول الاثنتي عشرة سيسمح لمهمة بعثة مراقبي المجموعة الأوروبية بالاضطلاع بمهمتها على أكمل وجه ، وقد ييسر تطبيق وقف إطلاق النار بالفعل .

وما أن تثبتت هذه الأمور ، سيكون من المستصوب أن تحاول الاطراف تسوية منازعاتها سلميا في إطار المؤتمر الدولي . هذا هو على أية حال أملي وأمل حكومة بلجيكا بأن يؤدي اعتماد هذا القرار الى إنهاء دوامة العنف المؤلمة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أشكر ممثل بلجيكا على الكلمات

الرفيعة التي وجهها الي وإلى بلدي .

السيد موك (النمسا) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : السيد الرئيس ،

يسعدني بصفة خاصة أن ينعقد هذا الاجتماع لمجلس الامن على المستوى الوزاري تحت رئاستكم ، أنتم وزير خارجية فرنسا . أن الشغل السياسي لبلدكم وكذلك مركزه كعضو دائم في مجلس الامن لخير ضمان لنجاح جهودنا صوب ايجاد حل سلمي للحالة البالغة الخطورة في يوغوسلافيا .

يأسف المجتمع الدولي لإراقة الدماء ، وللمعاناة الانسانية والدمار الذي تعاني منه شعوب يوغوسلافيا في الشهور الاخيرة ، ولاسيما في سلوفينيا وكرواتيا . والنمسا كبلد مجاور ، تراقب بقلق بالغ التطورات في يوغوسلافيا . وإن الهدنة ، وإن كانت هشة - وقد سادت منذ بضعة أيام - يجب أن يستفيد منها الجميع لبذل الجهود القوية من أجل التوصل الى حل تفاوضي .

لقد أيدت النمسا دوما كل المبادرات التي اتخذت داخل المجموعة الأوروبية وفي مؤتمر الامن والتعاون في أوروبا بهدف حل الازمة في يوغوسلافيا والتي أفضت ، على الاقل في سلوفينيا ، الى استقرار الحالة . ولكن للأسف ، لم يتحقق حتى الآن أي تقدم مماثل في كرواتيا .

وانني أوجه نداء عاجلا لكل المشاركين في مؤتمر لاهاي لبذل كل الجهود الممكنة من أجل التوصل الى تسوية سياسية للصراع المسلح . إن العنف لا يمكن أبدا أن يحل هذا الصراع . وقد كان رأيي دائما أن التسوية السلمية والدائمة يجب أن تحظى بالتأييد الدولي .

إن مبادرات السلم التي قامت بها المجموعة الأوروبية يجب أن تحظى بتأييد الجميع . والمجتمع الدولي بأسره يتحمل مسؤولية إنهاء الصراع المسلح في يوغوسلافيا . وفي نفس الوقت ، إن أي نداء يوجه الى أجهزة الامن الجماعية لا يمكن أن يعفي المنظمات الاقليمية الأوروبية من مسؤوليتها .

ويجب ، أولا وقبل كل شيء ، وقف تصاعد العنف الذي قد يمتد الى البوسنة والهرسك . وبهذه الروح ، أخذت النمسا المبادرة في ١٩ أيلول/سبتمبر بأن تعرض المسألة على مجلس الامن وأن تطلب منه ، خلال المشاورات غير الرسمية المنعقدة في ٢٠ أيلول/سبتمبر ، تحركا ملائما من جانبه في شكل قرار .

وإن النص المطروح على المجلس اليوم ، والذي شاركت النمسا في تقديمه ، هو أول إسهام ملموس له مغزى من جانب المجتمع الدولي في التسوية السلمية للازمة .

واسمحوا لي أن أؤكد من جديد المبادئ التي ينبغي أن تقوم عليها ، في رأيي ، العلاقة في المستقبل بين شعوب يوغوسلافيا : إعطاء الأولوية القصوى لامتثال الصارم لحظر استخدام القوة ؛ أعمال الحق في تقرير المصير مشيا مع التطلعات التي أعربت عنها شعوب يوغوسلافيا ؛ عدم إجراء أية تغييرات بالقوة للحدود بين الجمهوريات اليوغوسلافية ؛ التنفيذ الكامل للالتزامات الواردة في ميثاق باريس من أجل أوروبا الجديدة المتعلقة بالديمقراطية التعددية ، ودولة القانون ، واحترام حقوق الإنسان ؛ وأخيرا ، إبرام اتفاقات ملزمة بشأن حماية جميع الأقليات وإعطاء ضمانات فعالة للمشاركة المتساوية في العملية السياسية من جانب كل المجموعات السكانية .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أشكر الوزير الاتحادي للشؤون

الخارجية للنمسا على الكلمات الرقيقة التي وجهها إليّ .

السيد كوردوفينز (اكوادور) (ترجمة شفوية عن الإسبانية) : السيد

الرئيس ، بإلهام من المشاعر التي تربط بلدي ببلدكم ، أودُّ بادئ ذي بدء أن أعرب عن ارتياحي لرؤيتكم تتراسون هذا الاجتماع الوزاري للمجلس .

لقد جاء أعضاء مجلس الأمن الخمسة عشر المجتمعون هنا اليوم ، وكلهم أصدقاء ليوغوسلافيا ، إلى هذا الاجتماع بشعور من القلق العميق نتيجة للوضع فيها وبالرغبة في التوصل إلى تسوية سلمية . إن الدمتور السياسي لبلدي ينص على وجوب أن يكون السلم والتعاون هدي لنظام التعايش الدولي . وقد أدانت اكوادور دوما استخدام القوة أو التهديد باستخدامها كوسيلة لحل المنازعات ، ورفضنا التذرع بالحرب كمصدر للحق . ولهذا يقر دستورنا التسوية السلمية والقانونية للمنازعات ، ويعلن أن القانون الدولي ينبغي أن يكون القاعدة لسلوك الدول .

وعندما حدثت الأزمة في يوغوسلافيا أعربت اكوادور عن أسفها الشديد للاختلافات المؤسفة والدامية التي أدت إلى الموت والدمار ؛ وأعربت اكوادور عن أملها في أن تتيح حكمة جميع أفراد الدولة إيجاد حل تفاوضي وعادل وملائم في ذلك البلد .

ورحبت اكوادور أيضا بمبادرات الاتحاد الاقتصادي الاوروبي ومؤتمر الامن والتعاون في أوروبا والهيئات الاقليمية الأخرى في أوروبا التي عرضت مساعدتها لتيسير التوصل إلى حل عاجل ومناسب للآزمة في يوغوسلافيا .

واكوادور لا تقبل تعديل الحدود الناجم عن استخدام القوة ، وهي على اقتناع تام بأنه ينبغي التوصل إلى حل سلمي لا يقوّض مبدأ وحدة الدول وسلامتها الاقليمية . وعلى أساس المبادئ الإرشادية التي ذكرتها توتاً ، وبعد تلقي رسالة وزير خارجية يوغوسلافيا ، تعرب اكوادور عن دعمها المفعم بالحماس على أمل أن يستجيب مجلس الامن لمتطلبات هذا الوضع المؤسف والمحزن ، وعلى أمل أن يؤيد بصوت واحد المبادرات الاقليمية الرامية إلى إيجاد حل للصراع عن طريق إيلائها كل السلطة المعنوية والسياسية لتأييده ، وعلى أمل أيضا أن يعتمد القرار الرامي إلى فرض حظر على بيع الاسلحة إلى يوغوسلافيا في إطار الفصل السابع من الميثاق ، وعلى أمل أن يطلب إلى الامين العام أن يعرض مساعدته القيمة في البحث عن حل سلمي .

ومراعاة لهذه الاعتبارات ، ستموت اكوادور لصالح مشروع القرار الذي عكف مجلس الامن على دراسته ظهر هذا اليوم ، انطلاقا من رغبتها العميقة في إيجاد حل عادل وسلمي ومشرف في يوغوسلافيا ، البلد الذي تربطه بهلادي علاقات صداقة أخوية قديمة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أشكر وزير العلاقات الخارجية

في اكوادور على الكلمات التي وجهها إليّ .

السيد شاموياريرا (زمبابوي) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لا بد لي

أن أبدأ بتهنئتك ، سيدي الرئيس ، على عقد هذه الجلسة الغريدة من نوعها لمجلس الامن ، ويسرني بالغ السرور أنكم تقومون بقيادتها بأنفسكم . إن لكم خبرة واسعة في العمل الدبلوماسي ، وبلدكم يلعب دورا هاما للغاية في تسوية الكثير من المنازعات في العالم ، ويسعدنا كثيرا أن تكونوا هنا شخصا لتعطوا إرشاداتكم لهذا المجلس خلال هذه الجلسة بالذات .

بعد أن أطلعتموني ، سيدي الرئيس ، من خلال المشاورات التي جرت ، وبعثت الاستماع إلى البيان الذي أدلى به وزير الشؤون الخارجية ليوغوسلافيا ، صديقي السيد بوديمير لونكار ، نرحب حقا بالاجراء المقترح هنا .

عندما طرحت فكرة هذا القرار للمرة الاولى في اوائل هذا الاسبوع شعرنا بقلق شديد لاننا لم نسمع طلبا أو بيانا واضحا من يوغوسلافيا . والآن لدينا الرسالة التي بعثت بها يوغوسلافيا والبيان الكامل الذي أدلى به السيد لونكار عصر اليوم . ويبدل هذان البيانان على أن حكومة يوغوسلافيا ترحب بالمبادرة المقترحة في مشروع القرار . وفي ظل هذه الظروف ، يود وفي بلادي أن يشارك في الإجراء المقترح في مشروع القرار . إننا نصر على سيادة الدول ، صغيرة كانت أم كبيرة . وحتى إذا كان البلد يواجه صعوبات خطيرة ، مثل يوغوسلافيا ، فإننا لا نرغب في أن يداً بالاقدم على مصالحه . ولكن ، في ظل هذه الظروف ، قد يستفيد شعب يوغوسلافيا كثيرا من الإجراء المقترح ، وقد بين وزير خارجية ذلك البلد تأييده التام لهذا الإجراء وترحيبه به . إننا نرحب بذلك ، وعلى هذا الأساس منموت لصالح مشروع القرار هذا .

إن الحالة في يوغوسلافيا تشير لدينا بالطبع قلقا شديدا ، خاصة لدى هؤلاء من الأعضاء في حركة عدم الانحياز . إن يوغوسلافيا أحد الأعضاء المؤسسين لتلك الحركة ، وهي الرئيس الحالي لها ، ولهذا فإننا نشعر بقلق كبير إزاء تردّي الوضع الأمني فيها وإزاء الصعوبات التي تواجهها الحكومة الفيدرالية في محاولتها الحفاظ على القانون والنظام .

وفي وقت بدأنا فيه التطلع إلى ظهور فجر عهد جديد من السلم والهدوء العالميين ، أحزننا بالفعل اندلاع القتال القبائلي بين شعوب يوغوسلافيا وتزايد عدد القتلى والدمار الذي هزّ أسس الجمهورية الفيدرالية ، وهي جمهورية تعودنا على الإعجاب والتشبه بها طوال السنوات الماضية .

وزمبابوي بصفة خاصة تعتبر نفسها من بين اصدقاء يوغوسلافيا المقربين . وقد اشار وزير خارجية إكوادور السيد كوردوبيز إلى أن جميع البلدان الممثلة حول هذه الطاولة من اصدقاء يوغوسلافيا . ونحن نعتبر أنفسنا من اقرب الاصدقاء إلى يوغوسلافيا . فلقد آيدت يوغوسلافيا كفاحنا من أجل الاستقلال في زمبابوي طوال سنوات عديدة ، وقد عملنا عن كثب مع ذلك البلد حتى بعد الاستقلال . بل إننا قد اعتدنا على التشبه في بعض النواحي بيوغوسلافيا ، في محاولة التقريب بين المجموعات العرقية والمجموعات القبلية داخل ذلك البلد . واعتدنا أن نقول بأن يوغوسلافيا بلد بثلاثة أديان ، وبأربع لغات مختلفة وبخمس جمهوريات وبالعديد العديد من القبائل . وأنه لو كان لهذا المجتمع أن يبني بلدا واحدا وأمة واحدة ، فإننا أيضا نستطيع أن نفعل ذلك .

ولهذا السبب ، فإننا نشعر بالمرعج ، بل وبالغضب ، إزاء تحول الاحداث في هذا البلد الصديق . ونحن في زمبابوي نود أن نقدم أية مساعدة يمكننا أن نقدمها ، عن طريق المجتمع الدولي ، وعن طريق الوكالات المتعددة الاطراف ، لاصدقائنا وحلفائنا في يوغوسلافيا .

إن الخسائر في الارواح والمعاناة البشرية في يوغوسلافيا أمر فظيع . والعديد من اللاجئين يعبرون الحدود ويذهبون إلى البلدان المجاورة طلبا للماوى . وهذا سيفرض عبئا ثقيلا على البلدان المجاورة . بل إن المجتمع الدولي نفسه قد يطالب بأن يساعد العدد المتزايد من اللاجئين من يوغوسلافيا . وفي هذا المجال ، علينا أن نقف متأهبين لتقديم ما يمكننا من المساعدة .

ويسعد وفدي أن الإجراء الذي اتخذ اليوم يتركز على مجالين . أولهما مساندة الامين العام في تلمسه للحل السياسي السلمي للمشاكل القائمة في يوغوسلافيا . ونؤيد هذا الجهد . والثاني هو وقف تدفقات الاسلحة إلى يوغوسلافيا . ويقال لنا إن هناك تدفقا للأسلحة من بلدان مختلفة ومن حدود مختلفة ومن مناطق مختلفة ، وذلك لمآرب وغايات مختلفة . واعتقد أنه من المفيد للغاية ألا يسمح لهذه الاسلحة بالدخول

إلى يوغوسلافيا . ولقد عبّر السيد لونكار عن ذلك بوضوح بالغ في بيانه الافتتاحي .
إننا نؤيد تلك المبادرة ، واستخدام السلطات بموجب الفصل السابع من الميثاق لذلك
الغرض بالذات .

لقد لاحظنا أن هناك بعض البيانات المائعة وغير المحددة التي تلمّح إلى وجوب
وحمية اتخاذ إجراءات إضافية للمساعدة . ولكننا نحذر بأن هذا الحماس لا بد أن يكون
ملفوقا بالحيطه . ونعتقد أن الإجراءات الواجب اتخاذها في المستقبل ينبغي أن تندرج
في إطار المساعدة والأنشطة الإنسانية لتخفيف معاناة اليوغوسلافيين الذين يحتاجون فعلا
إلى المساعدة . ولكن مهما كانت الإجراءات التي يتخذها مجلس الأمن ، فلا بد أن تتخذ
بالشكل المناسب وفي إطار أحكام الميثاق وممارسات هذه الهيئة .

الرئيسي (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أشكر وزير خارجية زمبابوي على

الكلمات الرقيقة التي وجهها إلي .

السيد الأشطل (اليمن) : السيد الرئيسي ، لقد كان سعادة الدكتور عبد

الكريم الارياني وزير خارجية الجمهورية العربية اليمنية يود أن يشارك شخصيا في هذا
الاجتماع الهام الذي يعقده مجلس الأمن على مستوى وزراء الخارجية ، ولكنه وللأسف
الشديد ، لا يزال في طريقه إلى نيويورك ، حيث سيمثل هذه الليلة . وعلى أي حال ،
فإنني أود أن أنقل إليكم تحياته الخالصة ، وأن أنوب عنه في تهنئتكم على ترؤس هذا
الاجتماع . كما أود أن أنتهز هذه الفرصة لأعبّر عن ارتياحنا البالغ في اليمن لتنامي
علاقات التعاون بين فرنسا والجمهورية اليمنية ، لا سيما بعد أن توحدت اليمن وأخذت
تشبّت قواعد نظام ديموقراطي حرّ في ظروف غير مؤاتية في منطقتنا .

يكتسب موضوع الحالة السائدة في يوغوسلافيا أهمية خاصة ، حيث أنه يأتي في
وسط المتغيرات الدولية الكبيرة ، ويقدم لنا بذلك نموذجا من المشاكل الجديدة التي
ستواجه الأمم المتحدة في العقد الأخير من القرن العشرين وما يليه ، وهي المشاكل
التي تتسم بالاهتزازات السياسية الداخلية للدول والاتجاه نحو التشقق والتشردم وحتى
الفوضى ، ولا شك أن مثل هذه المشاكل الجديدة ستفرض على الأمم المتحدة ، وخاصة

على مجلس الأمن ، التعاطي معها بطريقة خلاقة حتى لا تتفاقم وتتماعد هذه المشاكل بحيث تهدد الأمن الإقليمي والدولي . وهناك أمثلة حية أخرى في ليبيريا والصومال والآن في يوغوسلافيا ، كما أن هناك إمكانية واضحة لتزايد الحالات المماثلة في أماكن أخرى من العالم .

وحيال هذه التطورات المستجدة فإننا في اليمن نرى ميلا نحو معالجة هذه المشاكل حالة بحالة ، وبشكل تجريبي ، يمطدم في بعض الأحيان مع المبادئ الراسخة في ميثاق الأمم المتحدة ، ومنها احترام سيادة الدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية . وحيث أن طريقة معالجة هذه المشاكل الجديدة ستؤثر إلى حد كبير على طبيعة العلاقات الدولية المستقبلية وموقع الأمم المتحدة فيها ، فضلا عن انعكاساتها على ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي ، فإننا نرى أهمية الحرص على عدم تجاوز مبادئ ميثاق الأمم المتحدة أو الانسياق باتجاه الأساليب التجريبية في حل النزاعات ذات الصيغة الداخلية . على أن ذلك لا يمنع ، بل يحتم علينا ، مراجعة وتحديث بعض الأسس لتتمشى مع المتغيرات الجديدة وتساعد على مواجهتها بطريقة قانونية سليمة .

وبالنسبة للموضوع قيد البحث فإن مما يبعث على الحزن في أنفسنا أن يجتمع مجلس الأمن هذا اليوم ليقف أمام الأوضاع السائدة في يوغوسلافيا والقتال الدائر فيها والذي نتجت عنه خسائر فادحة في الأرواح ، إضافة إلى ما ترتب عليه من أضرار مادية جسيمة .

ويزيد من أمننا وقلقنا أن نرى دولة نتقاسم معها مبادئ وأهدافا مشتركة فسي حركة عدم الانحياز ، بل وتتولى رئاسة الحركة في هذا الظرف التاريخي الهام ، لا تتمكن من تأدية دورها المطلوب بسبب ما تعانیه في شؤونها الداخلية . وكنا نأمل ألا نجد حاجة لمثل هذا الإجراء في إطار مجلس الأمن ، تمسكا بنصوص ميثاق الأمم المتحدة ، التي تقضي بعدم التدخل في الشؤون الداخلية لدولة عضو في الأمم المتحدة .

إلا أننا نزولا عند رغبة ممثلي الحكومة الفيدرالية اليوغوسلافية وبعد الاستماع إلى خطاب وزير خارجية يوغوسلافيا ، وافقنا على مناقشة هذه المسألة في المجلس ، ونأمل أن يقدم هذا الاجراء إسهاما ايجابيا في إيقاف الأعمال العسكرية في يوغوسلافيا ، وأن يساعد جميع الأطراف على تسوية منازعاتها وخلافاتها بالطرق السلمية .

وفي هذا الإطار ، ونحن نعرب عن تأييدنا للمشروع المعروض علينا ، نجدها مناسبة لأن نوجه نداء صادقا إلى جميع الأطراف المتنازعة داخل يوغوسلافيا ، بأن يعملوا جميعا من أجل تسوية خلافاتهم بالطرق السلمية والحوار ، حفاظا على وحدة بلادهم وحقنا للدماء التي تُهدر بدون مبرر ، وأن يتكاتفوا جميعا من أجل بناء مستقبلهم في ظل السلم والرخاء للشعب اليوغوسلافي .

ونتوجه بندائنا أيضا إلى جميع الدول القادرة على المساهمة في إقرار السلم في يوغوسلافيا أن تبذل قصارى جهودها ومساعدتها في اتجاه تحقيق ذلك بصورة عاجلة . وفي نفس الوقت ، فإننا نأمل أن تلتزم جميع الدول بالابتعاد عن أية إجراءات قد تساعد أو تسهم في زيادة التوتر ، أو إعاقة أو تأخير التوصل إلى تسوية سلمية للنزاع في يوغوسلافيا .

في الختام ، نعبر عن أمننا في ألا تستدعي الحاجة العودة مرة أخرى بهذا الموضوع إلى مجلس الأمن . بل ونتطلع إلى أن نرى في القريب العاجل يوغوسلافيا وقد عادت لاستئناف دورها ونشاطها الطبيعي جنباً إلى جنب مع بقية الدول الاعضاء في حركة عدم الانحياز وفي الأمم المتحدة .

الرئيسي (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أشكر ممثل اليمن على الكلمات

الطيبة التي وجهها لبلدي .

السيد الميركا بيولي (كوبا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : السيد

الرئيس ، أود بداية أن أعرب لكم عن سروري وسرور وفد بلادي لرؤيتكم تتراسون هذا الاجتماع لمجلس الامن . إننا نألف صفاتكم كسياسي محنك ، ونقدر الدور الهام الذي يظطلع به بلدكم في الشؤون الدولية . أود أيضا أن أهنئ سلفكم السفير خوسيه أيبالا لاسو الممثل الدائم لإكوادور الذي أدار بحكمة أعمال المجلس في الشهر الماضي .

إن كوبا تشارك المجتمع الدولي قلقه إزاء الازمة الخطيرة التي تمر بها يوغوسلافيا . فاندلاع الحركات الانفصالية في مختلف الجمهوريات وحالة الحرب القائمة بين كرواتيا والجيش الاتحادي - على الرغم من وقف إطلاق النار الذي تم التوصل إليه في ٢٢ أيلول/سبتمبر - يهددان بإجهاض محاولات التوصل إلى تسوية سلمية بين الجمهوريات الست ، وإعطاء صورة جديدة للجمهورية الاتحادية مع الحفاظ على وحدتها وسمتها الاساسية .

لقد تابعنا باهتمام الجهود التي تبذلها المجموعة الاوروبية ومؤتمر الامن والتعاون في أوروبا ، بناء على طلب يوغوسلافيا ذاتها ، من أجل إعادة السلم والحوار في ذلك البلد الصديق . نأمل مخلصين أن ينفذ وقف إطلاق النار بحزم ، وأن يتوصل المؤتمر المعني بيوغوسلافيا ، بمشاركة جميع الاطراف المعنية ، إلى نتيجة ناجحة بأسرع ما يمكن . وقد قلنا ذلك للامين الاتحادي للشؤون الخارجية ليوغوسلافيا ، السيد بوديمير لونكار الذي امتانسننا برأيه منذ وصولنا إلى نيويورك .

وقد شارك وفدي بنشاط في المشاورات التي دارت بين الدول الاعضاء في مجلس الامن ويوغوسلافيا ، والتي أسهمت في وضع مشروع القرار المعروض علينا والذي منصوت مؤيدين له . ونأمل أن يساعد قرار مجلس الامن هذا على كفالة تمكين يوغوسلافيا - وشعبها الصديق - من إحراز تقدم نحو تسوية مراعاتها الداخلية الراهنة وتحقيق ما تصبو إليه وتحتاجه وهو الاستقرار والسلم الدائم .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أشكر وزير العلاقات الخارجية

لكوبا على الكلمات الرقيقة التي وجهها إليّ .

السيد بيشيو (كوت ديفوار) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : السيد

الرئيس ، يسعد وفد كوت ديفوار أن يراكم تتولون رئاسة هذا الاجتماع الهام الذي يعقده مجلس الأمن على المستوى الوزاري ، والذي ينظر فيه المجلس في مشروع قرار سيكون بالتأكيد معلما تاريخيا في مجلات منظماتنا . أود أيضا أن أهنئ السفير ميرمييه على عمله خلال هذا الشهر وأن أعرب لسلفه السفير أيلالا لاسو عن امتنان وفدي على الطريقة القديرة التي صرف بها مهامه في الشهر الماضي .

السيد الرئيس ، إن حضوركم وحضور زملائكم البارزين يوضح بجلاء اهتمام المجتمع الدولي المتزايد بمجلس الأمن والمكانة التي يحتلها بلا جدال في تسوية الصراعات . كان بودّ وزيرنا السيد إيسي أن يحضر هنا شخصيا ، ولكنه للأسف ما زال في طريقه إلى نيويورك حيث ينتظر أن يمل هذه الليلة . وقد طلب مني أن أبعث بهذه التحيات إليكم وإلى زملائكم المرموقين المجتمعين هنا هذا المساء .

أودّ ، سيدي الرئيس ، أن اغتنم هذه الفرصة لكي أذكر بالعلاقة الخاصة القائمة بين بلدكم فرنسا وبلدي كوت ديفوار ، وهي علاقة تقوم على صداقة تقليدية وتعاون مثمر .

إن وفد كوت ديفوار ، مثل كل الوفود الأخرى الحاضرة هنا ، يشعر بقلق عميق إزاء الأحداث المفجعة التي تعصف الآن بيوغوسلافيا ، البلد الصديق وغير المنحاز . يحزننا أن نرى أن شعوبا تواجه حالة عصيبة لم تجد وسيلة غير العنف لتسوية المنازعات فيما بينها ، وبالتالي نبنت الحوار والتفاوض . ومن حسن الحظ أن إجراء قد اتخذ لاستئناف الحوار وإيجاد حلول مرضية لمشاكل أليمة . وكوت ديفوار ، ولاء منها لسياستها الراسخة الساعية إلى السلم ، متموّتة مؤيدة لمشروع القرار المطروح علينا .

ومع هذا ، لا يسعنا إلا أن نأسف لأنه في ظروف مشابهة وقعت منذ أقل من عام ، عندما استنكر المجلس قتل الآلاف وتشريد الآلاف من اللاجئين ، لم يصدر إلا بياناً رئاسياً يرحب بجهود رؤساء دول المنطقة دون الإقليمية . ولكنني إذ أقول هذا ، أؤكد مجدداً أننا منصوت لصالح مشروع القرار .

أود أيضاً أن انتهز هذه الفرصة باسم حكومة بلادي لأعرب عن الأمل في أن تستلهم أطراف النزاع الاعتدال والتسامح حتى يعود السلام إلى يوغوسلافيا في القريب العاجل .

الرئيسي (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أشكر ممثل كوت ديفوار على

الكلمات الرقيقة التي وجهها إلى بلادي والتي شخصياً .

السيد نستاسي (رومانيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : السيد

الرئيسي ، اسمحوا لي أولاً أن أقدم اليكم وإلى السفير جين - برنارد ميرمييه تهانئ وفد رومانيا لتولي فرنسا المنصب السامي ، منصب رئاسة مجلس الأمن لشهر أيلول/سبتمبر . ويسرني بشكل خاص - سيدي الرئيس - أن أراكم تحتلون مقعد الرئاسة ونحن نعلم جميعاً المنزلة الدبلوماسية الرفيعة التي تحتلونها في جميع أنحاء العالم .

وانتهز هذه الفرصة لأعرب عن خالص شكرنا لسعادة السيد خوسيه أيبالا لاسو ممثل

اكوادور على العمل الممتاز الذي أنجز تحت رئاسته خلال شهر آب/أغسطس .

إن اجتماع مجلس الأمن اليوم له أهمية كبرى بالنسبة لأوروبا ، وخاصة للمنطقة

التي تنتمي إليها رومانيا ويوغوسلافيا . ولسوء الطالع ، فإن الجزء الشرقي من أوروبا بدأ في الشهور الماضية مسرحاً لأحداث خطيرة .

منذ فترة قصيرة اتبحت لي الفرصة لأقدم أمام الجمعية العامة وجهات نظر حكومة

بلادي بشأن آخر التطورات في منطقتنا . واسمحوا لي بأن أعيد ذكر النقاط الرئيسية هنا أمام مجلس الأمن .

كما أشار هنا وزير الشؤون الخارجية ليوغوسلافيا نفسه أن يوغوسلافيا الجارة

الصديقة تأثرت بشدة - للأسف العميق - بأثار نزاع عنيف مدمر الدرس الرئيسي الذي

يستخلص منه هو أن استخدام القوة لا يؤدي إلا إلى المزيد من تعقيد المشاكل القائمة .

إننا في رومانيا حساسون جدا للتطورات الخطيرة في يوغوسلافيا ونرى أن البلدان المجاورة ليوغوسلافيا عليها مسؤولية كبيرة عن العمل بطريقة ما لمنع تفاقم النزاع وتسهيل التوصل الى حل على طاولة المفاوضات . ونرى أيضا أن الحل لن يكون صالحا إلا إذا كان صادرا من داخل يوغوسلافيا . وبالفعل ، فإن جيران يوغوسلافيا ، سائر البلدان الأوروبية والامم المتحدة ، عليها أن تفعل كل ما في وسعها لمساعدة الأطراف المعنية على التوصل الى اتفاق .

إن التاريخ يعلمنا أن الحلول المغروضة لا يمكن أن تدوم بصرف النظر عن نوايا أصحابها . والموقف العاقل الذي يتفق مع مصالح جميع الشعوب اليوغوسلافية ومقاصد أوروبا كلها ومصالحها المشتركة هو الموقف الذي يراعى فيه بالكامل المصالح الحيوية ليوغوسلافيا . وهذه الحقيقة البسيطة يجب ألا تُتجاهل داخل الامم المتحدة .

خلال المشاورات غير الرسمية للمجلس بكامل هيئته المكرومة للحالة في يوغوسلافيا ، أتاحت لوفد بلادي الفرصة للإعراب بوضوح شديد عن موقف رومانيا بشأن الموضوع وبشأن مجموع المقترحات التي قدمها عدد من البلدان التي طلبت نظر مجلس الأمن بصورة عاجلة في الحالة في يوغوسلافيا . إن الحالة مأساوية فعلا . ونحن نشجب القتال في يوغوسلافيا الذي يتسبب في تكبد جارتنا خسائر في الأرواح البشرية والتدمير المادي .

وفي هذا السياق من الطبيعي تماما أننا أيدينا ونؤيد بالكامل الجهود المبذولة على المستوى الأوروبي لاستعادة السلم والحوار في يوغوسلافيا . إننا رحبنا باتفاقات وقف اطلاق النار . وقد شعرت بلادي بمثل ما شعرت به البلدان الأوروبية الأخرى من انزعاج نتيجة انتهاكات وقف اطلاق النار واستمرار القتال في يوغوسلافيا .

لقد كان موقفنا الأساسي هو أن شاغلنا الرئيسي هنا في مجلس الأمن ينبغي أن يكون إيجاد أفضل الطرق لتشجيع الأطراف اليوغوسلافية على التوصل الى تفاهم بأنفسها بشأن الموضوعات التي تفرق بينها ، وأن تؤيد أيضا جهود المجموعة الأوروبية الرامية الى مساعدة تلك الأطراف على التوصل الى تفاهم .

ونحن نرى أن مشروع القرار المقدم الى مجلس الأمن يستجيب لذلك الشاغل . وأود أن أؤكد على الأهمية الخاصة لبعض أحكام مشروع القرار . إن أحدها وارد في الفقرة التي تحت الأطراف على الالتزام بوقف إطلاق النار . هذا شرط مسبق أساسي لأي تسوية سلمية للزمة . ومما له أهمية كبرى أيضا قرار المجلس بفرض حظر كامل على جميع توريدات الأسلحة والمعدات العسكرية ليوغوسلافيا الى أن يحل السلام والاستقرار . ونأمل أن تراعي جميع البلدان قرار المجلس هذا وفقا للمادة ٢٥ من الميثاق . ولا بد لنا أن نذكر بأن تقديم الأسلحة غير المشروع ليوغوسلافيا قد أسهم الى حد كبير في خلق العقبات الحالية في طريق التسوية السلمية للزمة اليوغوسلافية .

إننا نجد ميزة كبرى في فقرات منطوق مشروع القرار التي يراد بها دعم الجهود من أجل السلام والحوار المبذولة تحت رعاية الدول الاعضاء في المجموعة الأوروبية مع دعم الدول المشاركة في مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا . ونحن مقتنعون أيضا بقيمة الجهود التي يبذلها الأمين العام . ونقدم التأييد الكامل لهذه المساعي وسننتظر بأمل تقريره الى مجلس الأمن .

نود أن نعرب عن تقديرنا لجميع الممثلين في المجلس ، وخاصة زملائنا من مجموعة عدم الانحياز لاجادهم أساسا للتوصل الى توافق آراء بين أعضاء المجلس . وكما كان الحال في الماضي ، ان وفد رومانيا لا يزال يتفانى من أجل وحدة المجلس التي تعد شرطاً مسبقاً لنجاحنا المشترك . لذلك سيموت وفد بلادي لصالح مشروع القرار بأمل أن يسهم تنفيذ أحكامه اسهاماً حقيقياً في التسوية السلمية للحالة المأساوية في يوغوسلافيا .

الرئيسي (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أشكر وزير الشؤون الخارجية

لرومانيا على الكلمات الرقيقة التي وجهها لي .

السيد سولانكي (الهند) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : السيد

الرئيسي ، يسرني أن أراكم تحتلون مقعد الرئاسة في هذا الاجتماع . إنكم تمثلون بلدا نقدره ، وأن العلاقات بين الهند وفرنسا تحظى بتقديرنا . وانني أقدم تعاوني وتمنياتي لنجاح جهودكم .

إن المجتمع الدولي يشهد التطورات المأساوية المضطربة في يوغوسلافيا بانزعاج . وبلادي التي صقل التاريخ علاقاتها بيوغوسلافيا وعززتها الصداقة والتعاون ، أحزنها وأشار قلقها العنيف العنف الناشب بين الأشقاء الذي يمزق ذلك البلد والذي بدأ في عرقلة السلام في ربوع يوغوسلافيا .

ولذلك يساند وفد بلادي جميع الجهود ، وخاصة تلك التي تبذلها يوغوسلافيا نفسها ، ليرى امكانية وضع حد لهذا العنف وهذا النزاع .

لقد أبلغنا وزير خارجية يوغوسلافيا عن طريق رسالته وشقويا أيضا بالحالة الخطيرة السائدة في يوغوسلافيا ، ومجلس الامن - وقد جعل المسألة قيد نظره رسميا - في موقف ينظر فيه مدى الاسهام الذي يمكن أن يقدمه في هذه الظروف . ومن نافلة القول إن تقديم أي دولة معنية طلبا رسميا يعد شرطا مسبقا أساسيا في مثل هذه الحالة قبل أن يتناول المجلس الامر بالدراسة .

وفي الوقت نفسه يجب علينا ألا ننسى ما ورد منه في ميثاق الأمم المتحدة الذي صمد أمام اختبار الزمن . فالفقرة ٧ من المادة الثانية تنص بوضوح على ما يلي :

"ليس في هذا الميثاق ما يسوغ للأمم المتحدة أن تتدخل في الشؤون

التي تكون من صميم السلطان الداخلي لدولة ما" .

لذلك فلنلاحظ هنا دون أي لبس أن نظر المجلس في المسألة لا يتعلق بالحالة الداخلية في يوغوسلافيا ، ولكن بما له من أثر على السلم والأمن في المنطقة . إن الصراعات الداخلية تتناولها الدولة المعنية ، بمساعدة من أصدقائها إذا ما رغبت في ذلك . إن تدخل المجلس يصبح مشروعاً ومقبولاً عندما تكون لأي صراع يواجهه أشار خطيرة على السلم والأمن الدوليين . إن حكمة هذا النهج جديرة بالتشديد لما يترتب عليه من آثار على سمعة المجلس وفعاليتته .

إننا نؤيد الاهتمام والمساهمة الدوليين في تسوية المسألة . ومهما يكن من أمر ، نعتقد أن المساعدة الدولية في جوهرها وشكلها ، إذا ما أريد لها النجاح ، لا بد أن تتمسك بالمبادئ الأساسية الواردة في الميثاق في اهتمامها الشديد بالمسألة وسرعة استجابتها للحالات المتأزمة .

إن جيران يوغوسلافيا الأوروبيين بذلوا جهوداً كبيرة لحل المشكلة ، في إطار مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا ووفقاً لمبادئ ميثاق الأمم المتحدة وقواعد العلاقات الدولية . فقد حاولوا أخذ زمام مبادرات جديرة بالثناء لتعزيز المصالحة وعملية التفاوض في يوغوسلافيا . وقد اضطلع بهذه الجهود بموافقة السلطات اليوغوسلافية وبناء على طلب منها ، وقد رحبت بها جميع الأطراف المعنية .

إن جهود المجموعة الأوروبية ، تحت قيادة الرئيس الحالي لها ، من هولندا ، ومساعي الوساطة التي تقوم بها من خلال مؤتمر لاهاي تحت قيادة اللورد كارينغتون ، تستحق الإشادة والدعم . إن بعثة المراقبة التابعة للمجموعة الأوروبية التي قبلتها السلطات اليوغوسلافية والأطراف الأخرى في النزاع ، هي أداة يمكن استخدامها لتيسير العملية المقضية إلى عودة السلم والاستقرار وضمانيها .

إن الفصل الثامن من ميثاق الأمم المتحدة ينص على إعطاء دور مناسب للترتيبات أو الوكالات الإقليمية . فالفقرة ٣ من المادة ٥٢ تنص بالتحديد على ما يلي :

"على مجلس الأمن أن يشجع على الاستكشاف من الحل السلمي لهذه المنازعات المحلية بطريق هذه المنظمات الإقليمية ... بطلب من الدول التي يعينها الأمر" .

وتقتضي المادة ٥٤ ما يلي :

"يجب أن يكون مجلس الأمن على علم تام بما يجري من الأعمال لحفظ السلم والأمن الدولي بمقتضى تنظيمات إقليمية" .

وهكذا فإن اقرار الميثاق للجهود الإقليمية وارد لتعزيز الأخيرة .

إن الهند تشترك في النداء الموجه إلى المعنيين في يوغوسلافيا بإنهاء العنف ، واللجوء بدلا من ذلك إلى الأساليب السلمية والحوار . ومن الواضح أن الوقف الدائم لاطلاق النار هو متطلب أساسي . ونأمل من جميع الأطراف في يوغوسلافيا أن تسعى جاهدة نحو عملية سياسية ملمية تتمثل في الحوار مما سيضمن المصالحة وفي نهاية المطاف عودة السلم والاستقرار الإقليميين .

إن الهند بوصفها صديقة تقليدية ليوغوسلافيا تتمنى بشدة عودة السكينة والطمأنينة إلى ذلك البلد .

وفي رأي وفدي أن الهدف الرئيسي من مشروع القرار هو وضع الوزن الأدبي والسياسي للمجلس خلف الجهود الإقليمية الجماعية . ومن خلال هذا القرار يود المجلس التشجيع على إجراء حوار سلمي سياسي في يوغوسلافيا ويقدم دعمه لجميع هذه المساعي . إنه يتناول العنصر الرئيسي لتهديد محتمل للسلم والأمن الدوليين . وإن أحكام مشروع القرار هي ثمرة عملية مكثفة من المشاورات ، ولاسيما مع وفد يوغوسلافيا .

ولكون الهند منسقة لمجموعة حركة عدم الانحياز في المجلس لهذا الشهر ، تشرف وفدي بأخذ زمام المبادرة بالاضطلاع بحوار لكي يبرز شواغل بلدان عدم الانحياز في المجلس . فقد قامت وفود حركة عدم الانحياز في المجلس بتبادل بناء للآراء مع مقدمي مشروع القرار . ويسرنا أن هذه المفاوضات قد تكللت بنجاح كبير .

وأخيرا نشق بأن الحالة في يوغوسلافيا سوف تحسم بطريقة مرضية للسلطات اليوغوسلافية ولجميع الأطراف المعنية الأخرى ، وبذلك تعود الأحوال السلمية والاستقرار إلى تلك المنطقة المضطربة في أقرب وقت ممكن . وهذا أمل الهند الوطيد .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أشكر وزير خارجية الهند على

الكلمات الرقيقة التي وجهها إلي .

أطرح الآن للتصويت نص مشروع القرار الوارد في الوثيقة S/23067 .

أجرى التصويت برفع الأيدي .

المؤيدون : اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، اكوادور ، بلجيكا ،

رومانيا ، زائير ، زمبابوي ، الصين ، فرنسا ، كوبا ، كوت

ديغوار ، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا

الشمالية ، النمسا ، الهند ، الولايات المتحدة الأمريكية ،

اليمن .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : هناك ١٥ صوتا مؤيدا . وبذلك

يكون مشروع القرار قد اعتمد بالاجماع بوصفه القرار ٧١٣ (١٩٩١) المؤرخ في ٢٥ أيلول/

سبتمبر ١٩٩١ .

والآن اعطي الكلمة لأعضاء المجلس الراغبين في الادلاء ببيانات بعد التصويت .

السيد شيان شيتشين (الصين) (ترجمة شفوية عن الصينية) : سيدي

الرئيس ، اسمحوا لي أولا أن اهنئكم على توليكم رئاسة هذه الجلسة للمجلس . إنني

واثق بأنكم بما لديكم من مهارات دبلوماسية وخبرة معروفة سوف تقودون هذه الجلسة ،

التي تعقد على مستوى وزراء الخارجية ، بنجاح .

على مر فترة من الوقت سببت الحالة الداخلية في يوغوسلافيا قلقا عميقا للعديد

من البلدان بما فيها الصين . إن المجموعة الأوروبية والدول الأوروبية والبلدان

الأوروبية الأخرى خارج المجموعة قامت بأعمال وساطة كثيرة لعودة السلم إلى

يوغوسلافيا . واليوم ، بعد الموافقة التي أعطتها حكومة يوغوسلافيا صراحة ، يعقد مجلس

الامن هذه الجلسة لاستعراض الحالة في يوغوسلافيا ، ولقد اتخذ قرارا بشأن المسألة .

لقد صوّت الوفد الصيني مؤيدا لمشروع القرار ، بناء على التفاهم التالي . إن مناقشة مجلس الامن هذه التي كانت نتيجة ظروف خاصة تجري حاليا بموافقة واضحة من حكومة يوغوسلافيا . إن الغرض من اتخاذ هذا القرار هو المساعدة على وقد الصراع الداخلي المسلح وعودة السلم إلى يوغوسلافيا في وقت مبكر . وهي رغبة يتشاطرهما أبناء الشعب اليوغوسلافي الذين ينتمون إلى جميع القوميات . ونأمل أن يسهم الاجراء الذي اتخذه المجلس في عودة السلم والاستقرار الداخليين عن طريق المفاوضات السلمية الداخلية في يوغوسلافيا .

وأود هنا أن أكرر الموقف الثابت لحكومة الصين وأشدد عليه ، وهو أن أي شؤون داخلية لأي بلد ينبغي أن يتناولها أبناء شعب ذلك البلد انفسهم . ووفقا للاحكام ذات الصلة من ميثاق الأمم المتحدة ، ينبغي للأمم المتحدة ، بما فيها مجلس الامن ، الامتناع عن التدخل في الشؤون الداخلية لأي دولة عضو . إن هذا الموقف المبدئي الذي تتخذه حكومة الصين لم يتغير .

إن الصين كونها دولة صديقة ليوغوسلافيا تأمل أملا وطيدا ، شأنها شأن العديد من الدول الاعضاء ، في أن تتقيد الاطراف المعنية في يوغوسلافيا باتفاق وقف اطلاق النار الذي تم التوصل إليه بالفعل وأن تنهي الصراع في وقت مبكر ليتسنى لها حل منازعاتها عن طريق المفاوضات السلمية ، وإحلال السلم والاستقرار .

وفي رأينا ، أن المجتمع الدولي ، في جهوده من أجل استعادة السلام والاستقرار في يوغوسلافيا ، لابد أن يلتزم التزاما صارما بالمبادئ ذات الصلة الواردة في ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي ، وأن يحترم احتراماً كاملاً سيادة يوغوسلافيا وأن يحجم عن التدخل في شؤونها الداخلية .

الرئيسي (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أشكر وزير خارجية الصين على

الكلمات الرقيقة التي وجهها لي .

السيد بانكين (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) (ترجمة

شفوية عن الروسية) : السيد الرئيس ، اسمحوا لي ، بادئ ذي بدء ، أن أرحب بكم في منصب رئيس مجلس الأمن . إنكم تمثلون بلدا أسهم إسهاما بارزا في تطور الحضارة في مختلف المجالات ، بما فيها فن الدبلوماسية . ونحن على ثقة من أن مهارتكم الدبلوماسية ، سوف تسهم في إيجاد تسوية للمشكلات الدولية . وقد أشبته وجودها بالفعل في نجاح الأعمال التي يقوم بها مجلس الأمن اليوم .

لقد شعر الاتحاد السوفياتي بالانزعاج والالم البالغ إزاء التحول المأساوي في الأحداث في يوغوسلافيا ، التي نجم عنها الكثير من الضحايا من الأرواح البشرية والأضرار المادية الجسيمة . إن التدابير الهادفة إلى استتباب السلم وإجراء الحوار في يوغوسلافيا ، والتي اتخذتها المجموعة الأوروبية بمساعدة الدول الأوروبية الأخرى الأطراف في مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا ، قد مكنت أخيرا من تحقيق وقف إطلاق نار آخر . إلا أن الحالة في يوغوسلافيا - البلد الذي نرتبط به بأقوى أوامر الصداقة - لا تزال متفجرة . وإذا استمر هذا الصراع بين الأشقاء ، الذي بدأ يتجاوز الحدود الوطنية ، فسوف يشكل تهديدا مباشرا للسلام والأمن الدوليين .

نحن مقتنعون بأن أكبر الخلافات السياسية الخطيرة والخلافات الوطنية لا ينبغي حلها عن طريق أعمال العنف المتبادلة ، التي لن تؤدي إلا إلى ظهور مزيد من المشاكل المعقدة . وفي هذا السياق ، وجه الاتحاد السوفياتي مرارا وتكرارا نداءات ودية لجميع الهياكل الاتحادية في يوغوسلافيا ، ولقادة الجيش وكبار ممثلي الجمهوريات لوقف

القتال وإراقة الدماء ، والجلوس سويا على طاولة التفاوض للسمي من أجل إيجاد مخرج من هذه الأزمة . ونحن مقتنعون بأن السبيل الوحيد لحل المشاكل اليوغوسلافية ، وكذلك مشاكل دول أخرى متعددة القوميات ، هو التفاوض بإخلاق والحوار في صبر للسمي من أجل إيجاد حلول مقبولة من جانب جميع الأطراف ، وأشكال جديدة من التعايش والتعاون في إطار منطقة اقتصادية وقانونية مشتركة ، مع إبقاء الروابط التي أثبتت وجودها تاريخيا .

والنقطة الرئيسية الآن هي وقف الطموحات والانفعالات ، ووقف القتال ، ومنع المزيد من إراقة الدماء . وهذا هو السبب الذي من أجله شاركنا ، مع النمسا وبلجيكا ، وفرنسا والمملكة المتحدة ، في تقديم مشروع القرار الذي اعتمد للتسو ، والذي يطالب جميع أطراف الصراع بالوقف الفوري للأعمال القتالية وحل نزاعاتهم سلميا عن طريق المفاوضات في مؤتمر معني بيوغوسلافيا . وقد فعلنا ذلك ، استنادا إلى موافقة يوغوسلافيا ذاتها .

وإن مجلس الأمن بهذا يعلن تأييده الكامل لجهود المجموعة الأوروبية ومؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا ، ويدعو جميع الدول إلى الامتناع عن أي عمل قد يؤدي إلى زيادة التوتر ، ويجعل من التسوية السلمية للصراع اليوغوسلافي أكثر صعوبة . وإننا نعتبر أن من الأهمية بمكان أن نستخدم بالكامل المساعي الحميدة للأمين العام في إجراء اتصالات مع جميع من يعتبرون قادرين على تعزيز استتباب السلم في يوغوسلافيا . وقد ورد هذا أيضا في القرار .

يؤيد الاتحاد السوفياتي قرار المجلس بفرض حظر على شحن الأسلحة إلى يوغوسلافيا ، انطلاقا من مفهوم أن شحن الأسلحة ، إذا كان له أن يستمر ، فإنه قد يؤدي إلى مزيد من تفاقم الحالة في البلد ، وفي البلقان وفي أوروبا بأسرها . وسيواصل وفدي بذل كل جهد من أجل تعزيز عملية السلم لحل الأزمة في يوغوسلافيا ومن ثم تمكين تلك الشعوب التي تعتبر جميعها قريبة منا في ذلك البلد الصديق من اختيار مستقبلها في ظروف من السلم .

(السيد بانكيين ، اتحاد
الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية)

بيد أن المشاكل التي برزت في يوغوسلافيا تجبرنا على إلقاء نظرة شاملة على ما يحدث . ومن الواضح أنها تلقي الضوء على أهمية التسوية السياسية ، لا بالنسبة للصراعات فيما بين الحكومات فحسب ، ولكن أيضا الصراعات داخل الدولة الواحدة . وهي تبين أيضا مدى خطورة نمو الانفصالية والتطرف القومي ، ليس فحسب بالنسبة لكل بلد على انفراد ، بل أيضا بالنسبة لمناطق برمتها . وقد بينت لنا الأحداث في يوغوسلافيا أنه نظرا لأن الحرب الباردة تتراجع إلى الوراء ، فإن مشاكل وصراعات من نوع مختلف بدأت تظهر ، حتى في أوروبا . وتخلق تلك المشاكل مهام حساسة للأوروبيين والمجتمع الدولي بأسره ، وينبغي حلها باستخدام نهج تتفق مع مبادئ الميثاق وعملية مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا .

وهناك درس آخر تعلمناه من الأحداث في يوغوسلافيا وهو ضرورة احترام حقوق الأقليات القومية ، إذا كان لأوروبا ، كما ذكر رئيس الاتحاد السوفياتي ، السيد غورباتشوف ، في بيانه الذي ألقاه في اجتماع موسكو لمؤتمر البعد الانساني لمؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا ، أن تتفادى تجربة تدفق اللاجئين ، والصراعات المسلحة ، والكراهية فيما بين القوميات ودمار الناس والمدن والقرى . وعليها أن تكفل الاحترام الصارم لحقوق الأقليات من جانب جميع شعوب الاقليم . ودون ذلك ، فإن العملية الأوروبية برمتها قد تنقلب رأسا على عقب ، وتدفن حقوق الانسان تحت أشلائها .

إننا نحن الأوروبيين نواجه الآن تحدي محاولة خلق أوروبا الجديدة لتحل محل الكتل ، أوروبا الديمقراطية بالكامل ، التي تحترم فيها حقوق الانسان في كل مكان . ونحن مقتنعون بأن القرار الذي اعتمده مجلس الأمن اليوم ، وروح حسن النية ، والتعاطف والوحدة التي فرضت اعتماد هذا القرار ، ستجعل هذا الهدف قريبا المنال .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أشكر وزير خارجية اتحاد

الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية على الكلمات الرقيقة التي وجهها لي .

السيد هيرد (المملكة المتحدة) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : السيد

الرئيس ، أولا وقبل كل شيء ، اسمحوا لي أن أهنيكم ، على الطريقة التي وجهتم بها

هذه المداولات وعلى جميع الاعمال الشاقة التي قمت بها انتم وزملائكم للإعداد لها .
 لقد عرفنا أننا كنا في أيد أمينة تحت قيادتكم ، وقد ثبت هذا على نحو واضح .
 إن خلفية هذا الاجتماع كانت شهورا من العذاب لشعوب يوغوسلافيا . فقد انهيار
 النظام الذي كان يُحكم به البلد وتفكك الى حد كبير ، وتضاربت الطموحات ، واتخذت
 اجراءات كانت في كثير من الاحيان غير حكيمة أدت الى انفجارات للعنف والقوة . وقد
 انتشرت هذه الانفجارات ، وما لم يكبح جماحها فسوف تنتشر أكثر وأكثر .
 واعتقد أننا تأثرنا جميعا للطريقة التي مهد بها وزير خارجية يوغوسلافيا
 الاتحادي لهذه المناقشة . لقد ذكرنا بلغة دبلوماسية ، ولكن على نحو واضح ، أن
 خلفية هذه المناقشة وهذا القرار هي المعاناة والحرمان وكثير من الخوف بالنسبة
 للمستقبل . وفي ظل هذه الخلفية ، لم يكن هدفنا أبدا التدخل أو محاولة فرض حل -
 فهذا ليس ممكنا . بل إننا سعيينا للاستجابة الى نداءات الاطراف اليوغوسلافية
 لمساعدتهم على إيجاد مخرج سلمي من خلافاتهم . ووجود وزير خارجية يوغوسلافيا معنا
 اليوم رمز لهذه النداءات .

ونحن في أوروبا ما برحنا نحاول معالجة الصراع في يوغوسلافيا على انه مسألة أوروبية من خلال مؤتمر الامن والتعاون في أوروبا ومن خلال جهود الاتحاد الأوروبي . وقد أرسلنا مراقبين لمساعدة الاطراف في يوغوسلافيا على الحفاظ على كل وقف هس لإطلاق النار . هذا الجهد ، ومؤتمر سلام الاتحاد الأوروبي برئاسة اللورد كارنغتون ، ولجنة التحكيم ، كلها مساهمات نعتقد انها ستؤدي على الأرجح الى السلام . ويبدو أن وقف إطلاق النار الذي بدأ قبل بضعة أيام ثابت أكثر من سابقه ، ونأمل أن تساعد دورة مؤتمر السلام التي ستعقد غدا على ترسيخ وقف إطلاق النار هذا . إننا في أوروبا ، كما تعلمون سيدي الرئيس ، قمنا ، وسنواصل القيام ، بكل شيء معقول نستطيع القيام به للإبقاء على فرص السلام المتاحة لمن ملّوا في يوغوسلافيا من الحرب أو قد يملّون من الحرب قريبا .

ومع ذلك ، كانت هناك بدايات كثيرة كاذبة . لقد أوقف إطلاق النار مرات عديدة وتجدد مرات عديدة . ونحن نعتقد اننا بحاجة الى السلطة الفريدة التي يتمتع بها مجلس الامن التابع للأمم المتحدة للتأكيد على أن هذه المشكلة تمثّل شأنا دوليا ، تنطوي على آثار تتجاوز يوغوسلافيا وحدها . وفي ١٩ أيلول/سبتمبر حددنا في اجتماع وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي مبادئ معينة وجت اصداء عديدة في مناقشتنا اليوم ، وهي : عدم قبول استخدام القوة ، وعدم قبول أي تعديل للحدود بالقوة ، واحترام حقوق جميع الذين يعيشون في يوغوسلافيا ، بما في ذلك الاقليات ، وضرورة مراعاة جميع الاهتمامات والاماني المشروعة . وإن القرار الذي اتخذناه منذ قليل يتسق تماما مع هذه المبادئ . لقد شعرنا أن الاعلانات ليست كافية . فقد صدر عدد وفير من الاعلانات حول هذا الموضوع . وشعرنا اننا بحاجة إلى إجراء إيجابي للتأكيد على الخطورة التي ينظر بمنظارها المجتمع الدولي إلى المأساة المتكشفة في يوغوسلافيا .

وأنا سعيد جدا لاعتماد هذا القرار بالإجماع . فهو يضيف وزن مجلس الامن والمجتمع الدولي عامة على الجهود المبذولة في أوروبا لوضع حد للعنف وتوفير الظروف اللازمة لسلم دائم .

وأعرف أن بعض الناس قالوا في الأيام الأخيرة الماضية إن من السابق لاوانه استخدام لغة الفصل السابع من الميثاق . ولكن الحقيقة هي أن هذا الصراع الذي نناقشه له بُعد دولي قوي . إن رقع الجنسيات والاقليات في جميع أنحاء وسط وشرق أوروبا تعني أن الحرب الشاملة قد لا يمكن قصرها بسهولة على إقليم بعينه . وآمل أن يكون الإجراء الذي اتخذناه تذكيرة قوية لكل من هم في مراكز المسؤولية في يوغوسلافيا بأن انظار العالم مركزة عليهم . إنهم مسؤولون أمام شعبيهم بالطبع ، ولكنهم مسؤولون أيضا أمام المثل التي تكرسها الامم المتحدة .

وآمل أيضا أن يلعب هذا القرار دورا في عودة الوضع في يوغوسلافيا بسرعة إلى حالته الطبيعية حتى يمكن التوصل إلى حل عادل ودائم . وسيكون بالتأكيد دليلا على نجاحنا إذا لم يحتاج مجلس الأمن ، كما نأمل ، العودة إلى هذه المسألة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أشكر وزير الدولة للشؤون

الخارجية والكمونوك في المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية على الكلمات الرقيقة التي وجهها إليّ .

السيد بيكر (الولايات المتحدة الأمريكية) (ترجمة شفوية عن

الانكليزية) : السيد الرئيس ، أود ، مثل بقية المتكلمين ، أن أبدأ بتهنئتك على رئاستكم لمجلس الأمن . وأعتقد أن التصويت الإجماعي الذي شهدناه للتوّ يشهد على مهارتكم الدبلوماسية وطاقاتكم .

إننا نجتمع اليوم بالطبع لأن الأزمة في يوغوسلافيا قد تحولت الآن إلى حرب لا يمكن وصفها إلاّ بأنها حرب مفتوحة . إن هذا الصراع العنيف يهدد جميع شعوب يوغوسلافيا بتناحر اقتصادي واجتماعي رهيب ، مقتدرن بتدهور حاد في حقوق الانسان والحريات الاساسية ، وفي المقام الاول بإراقة دماء كثيرة وخسائر فادحة في الارواح .

ونشعر بقلق مماثل إزاء النتائج الخطيرة التي تؤثر على جيران يوغوسلافيا ، الذين يواجهون تدفقات اللاجئين ، وإزاء نقص الطاقة وخطر انتقال الاقتتال إلى دول أخرى . وهذا الخطر ، خطر التصعيد الذي أعلم اننا نتفق عليه جميعا ، هو الذي يجعله مسألة تسبب انشغالا رئيسيا لهذا المجلس .

لقد أسهمت أطراف كثيرة في يوغوسلافيا في المأساة التي نراها تلمّ اليوم بذلك البلد . إن ما حذرت منه الولايات المتحدة في حزيران/يونيه ، وقبل أشهر من ذلك ، قد تحقق فعلا . فقد قطعت الاجراءات المنفردة ، بما فيها الاجراءات التي اتخذتها الجمهوريات ، السبيل أمام خيارات المفاوضات السلمية ، وجعلت تسوية الحالة المفجعة في يوغوسلافيا أكثر ، لا أقل ، صعوبة وتعقيدا .

لقد تم هدر الكثير من الدماء ، ولكن الوقت قد حان للالتزام جميع الاطراف بحل خلافاتها في المستقبل بطريقة سلمية . إن على جميع الاطراف ، ولاسيما الصرب والكروات ، إيقاف القتال . ولا بد من احترام وقف إطلاق النار كخطوة أولى نحو مقل ما نأمل أن يكون مستقبلا مختلفا .

وبعد قلبي إن كثيرا من الاطراف تتحمل المسؤولية في رأينا . اسحوا لسي أن أقول إن حكومة صربيا والجيش الفيدرالي اليوغوسلافي يتحملان ، في رأينا على الاقل ، مسؤولية خاصة ومنتزايدة بالفعل عن المستقبل القاتم الذي يترصد شعوب يوغوسلافيا إذا لم يعملوا على حقن الدماء وعكس اتجاه العنف المتبع حاليا .

وصراحة ، أعتقد أن الجيش الفيدرالي اليوغوسلافي لا يقوم بدور الحارس المحايد على وقف إطلاق النار في كرواتيا . بل إنه ، على العكس من ذلك ، يؤازر مؤازرة نشطة القوات الصربية المحلية في انتهاك وقف إطلاق النار ، مما يسبب موت المواطنين الذين من المفترض دستوريا أن يحميهم . وقد بدأ الجيش ما أعتقد انه لا يمكن وصفه إلا بتدخل عسكري مباشر ضد كرواتيا ، في الوقت الذي يرفض فيه سلطة المؤسسة الحكومية اليوغوسلافية التي تحاول السيطرة على هذا الجيش .

ومن الواضح بالمثل أن القيادة الصربية تدعم وتشجع بنشاط استخدام القوة في كرواتيا من جانب المقاتلين الصرب والجيش اليوغوسلافي .

ويبدو أن هدف القيادة الصربية والجيش اليوغوسلافي المتواطئين هو إقامة "يوغوسلافيا صغرى" أو "صربيا كبرى" ، مما يستثني سلوفانيا وجزء من كرواتيا . وسيكون هذا الكيان الجديد قائما على نوع القمع الذي تمارسه السلطات الصربية في

كوسوف لسنوات عديدة . كما أنه سيقوم على استخدام القوة ، الجاري حاليا في كرواتيا والذي بدأت ملامحه تظهر في البوسنة ، للسيطرة على الاراضي الواقعة خارج حدود صربيا . ولذلك فإن العدوان داخل يوغوسلافيا يمثل ، في رأينا جميعا فيما اعتقد ، تهديدا مباشرا للسلم والامن الدوليين .

وإن استخدام العدوان لرسم الحدود الداخلية المقبلة في يوغوسلافيا أو في صربيا يمثل أيضا تهديدا خطيرا للقيم والمبادئ التي تستند إليها الوثيقة الختامية لهلسنكي ، وميثاق باريس ، بل وميثاق الأمم المتحدة .

إننا نتفهم شواغل جميع شعوب يوغوسلافيا ، بما في ذلك شواغل الصرب في داخل وخارج صربيا إزاء مستقبلهم في حالة تفكك يوغوسلافيا .

ولكننا لا نستطيع أن نقبل القمع واستخدام القوة باسم هذه الشواغل . فهذا يقوض ما جاهدنا نحن في مؤتمر الامن والتعاون في أوروبا من أجل تحقيقه طيلة السنوات الست عشرة الماضية .

وبالتالي ، تؤيد الولايات المتحدة بقوة إعلان ٣ أيلول/سبتمبر الصادر عن الدول المشاركة في مؤتمر الامن والتعاون في أوروبا ، المقتبس في قرار اليوم ، بعدم قبول أي مكاسب أو تغييرات إقليمية داخل يوغوسلافيا تأتي عن طريق العنف .

وبالطبع ، كما قال آخرون ، هناك هدنة مؤقتة قائمة حالياً منذ يوم الأحد بين الجيش اليوغوسلافي وكرواتيا ، وتجرى الآن مناقشات بغية تأكيد تنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار الذي وقعت عليه في ١٧ أيلول/سبتمبر كل من صربيا وكرواتيا والجيش ، ومؤتمر لاهاي للسلم ، برئاسة اللورد كارينغتون ، يستأنف اجتماعاته . ونعتقد أنه يتعيّن علينا أن نناشد جميع الأطراف أن تنتهز هذه الفرصة لإقامة وقف إطلاق فعلي للنار والعمل صوب إيجاد اتفاق تفاوضي بشأن مستقبل يوغوسلافيا .

واعتقد أيضا أن علينا بصورة جماعية إلقاء انتشار دوامة العنف إلى جمهورية أخرى في يوغوسلافيا . فما من شك أن مصير بوسنيا - هيرمغوفينا أيضا على كف عفريت . والقيادة الصربية والجيش الفيدرالي اليوغوسلافي قادران على وقف الاستفزازات العنيفة والاحتلال العسكري غير المبرر لتلك الجمهورية الآن وعلى الفور .

إن الولايات المتحدة ، والمجموعة الأوروبية وكامل مجموعة دول مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا قد وجهت رسالة واضحة إلى شعوب يوغوسلافيا : وهي أن استخدام القوة لحل المنازعات السياسية أو تغيير الحدود الداخلية أو الخارجية في يوغوسلافيا أمر غير مقبول بتاتا . وجميع الذين يلجأون إلى القوة في يوغوسلافيا ، بما في ذلك المشاغبون غير النظاميين في صربيا وكرواتيا ، لن يجلبوا لأنفسهم وللشعوب اليوغوسلافية إلاّ المآسي . لا يمكن للمعتدين إلاّ أن يزيّدوا من عزلتهم عن المجتمع الدولي بمواصلة العنف ، ومواصلتهم لمسارهم الحالي ، وجميع الذين يلجأون إلى القوة يحكمون على أنفسهم بالنفي من أوروبا الجديدة .

نحن نشك في أن أيّا من شعوب يوغوسلافيا يود فعلا دفع الثمن الباهظ لهذه الاعمال الحربية . إن التقهقر الاجتماعي والاقتصادي والعزلة السياسية والاقتصادية اللذين سيترتبان على ذلك لهما ثمن لا نعتقد أن أي شخص عاقل يرغب في دفعه .

إننا نشيد بجهود المجموعة الأوروبية والدول الأعضاء فيها وجهود أعضاء مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا ونؤيدها بقوة ، فهي جهود ترمي إلى وقف إطلاق النار وإرسال المراقبين وعقد مؤتمر ووضع لجنة تحكيم لإيجاد تسوية سلمية لهذه المنازعات . ومنظّل

نؤيد تاييدا تاما الترتيبات الاقليمية التي تقوم بها المجموعة الاوروبية ومؤتمر الامن والتعاون في أوروبا تحقيقا لهذه الغراض .

كما أننا نرحب بتأييد هذا القرار لحظر دولي للأسلحة ، كانت الولايات المتحدة قد اقترحتة منذ الثالث من تموز/يوليه من هذا العام . ونؤيد في الوقت ذاته المناشدة الواردة في هذا القرار أن يستخدم الأمين العام المساعي الحميدة للمنظمة لتطبيقها على الحالة اليوغوسلافية بالتعاون مع الجهود التي تبذلها الهيئات الاقليمية .

هناك فعلا مسار آخر مفتوح أمام شعوب يوغوسلافيا . فهي تستطيع أن تواجه تطلعاتها وشواغلها المشروعة وأن توفق فيما بينها ، بما في ذلك مصالح جميع المجموعات القومية في كل من الجمهوريات من خلال عملية الحوار السلمي ، والواقع ، كما قال زميلي دوغلاس هيرد ، لا بد لها في نهاية المطاف أن تقر القيام بذلك .

إن قرار اليوم يؤكد ويشدد بفعالية على الرسائل التي وجهها إلى شعوب يوغوسلافيا مؤتمر الامن والتعاون في أوروبا والدول المشاركة فيه . وهو يعبر عن التأييد التام من جانب مجلس الامن لجهود مؤتمر الامن والتعاون في أوروبا والمجموعة الاقتصادية الاوروبية لمساعدة شعوب يوغوسلافيا على التحرك صوب السلم . ونؤيد بالطبع هذا القرار بحماس ودون أي تحفظ ، ونأمل في أن تمنح شعوب يوغوسلافيا لهذا القرار وأن ترتد عن الحرب التي تريق الدماء الآن في جميع أنحاء بلادها .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أشكر وزير خارجية الولايات

المتحدة الامريكية على الكلمات الرقيقة التي وجهها إليّ .

السيد باغبيني أديتو نزينفيا (زائير) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) :

سيدي الرئيس ، إذ أتكلم أمام هذا المجلس ، لا يسعني إلا أن أتوجه إليكم بالشهاني على تولي بلادكم رئاسة مجلس الامن أثناء شهر ايلول/سبتمبر .

ما برحت فرنسا ، وهي عضو دائم في مجلس الامن ، تقوم بالدور الجدير بها في

مجمع الأمم ، ويعرب وفدي عن امتنانه لما تجسده فرنسا من قيم إنسانية .

(السيد باغبيني أديتو)

نزيفنيا ، زائير

إن السيد ابوتو ، وزير خارجية زائير ، كان يرغب في أن يشارك في هذا الاجتماع الوزاري لمجلس الأمن لو لم ترغمه الاحداث الهامة التي وقعت في زائير منذ يوم الاثنين الماضي على البقاء في زائير لايام أخرى . وقد طلب مني ، سيدي ، أن اعتذر منكم على تغيبه .

كما أود أن أشيد أيّما إشادة بالسفير أيلالا لاسو ممثل اكوادور على الطريقة الممتازة التي أدار بها أعمال المجلس أثناء شهر آب/أغسطس .

ينظر المجلس اليوم في الحالة المساوية السائدة في يوغوسلافيا ، وهي بلد تربطه بزائير علاقات ممتازة . ولا يمكن للمجتمع الدولي أن يقف موقف اللامبالاة إزاء المسألة الحاصلة في يوغوسلافيا والتي وصفها لنا وزير الخارجية الأمريكي . وفي هذا السياق قرر مجلس الأمن الذي كان يتابع عن كثب التطورات في ذلك البلد منذ بدايته الازمة ، أن يتخذ الخطوات اللازمة إزاء تدهور الحالة .

والواقع أن القلق الذي يساور جميع أعضاء المجلس هو وحده الذي يبرر القرار الذي اتخذناه للتو ، فهذا القرار يقدم تأييدا معنويا وسياسيا للشعب اليوغوسلافي كما يقر بالجهود الضخمة التي بذلتها بلدان المجموعة الاقتصادية الاوروبية والدول المشاركة في مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا تلمسا للسبل والوسائل الكفيلة بإعادة إجراء الحوار وإقرار السلم في يوغوسلافيا ومساعدة الشعب اليوغوسلافي على استعادة ظروف الاستقرار والأمن .

وبالرغم من الطابع الاليم والخطير للمسألة الحاصلة في يوغوسلافيا ، تعتبر زائير أن هذا النزاع ، الذي هو في الاصل نزاع عرقي والذي تطور فأصبح حربا أهلية ، لا يمكن حسمه إلاّ عن طريق الحوار والمفاوضات بين أطراف النزاع . ونعتقد أن هذا النزاع له جميع سمات الازمة الداخلية .

ويوغوسلافيا ، بوصفها دولة اتحادية ، استطاعت حتى فترة قريبة أن تجمع فيما بين مختلف الجمهوريات الاتحادية بالرغم من اتجاهاتها العرقية وطموحاتها المشروعة . ولذلك نأمل أن تخضع هذه الطموحات الجديدة للجهود التي من شأنها أن تمون المصالح الحيوية للشعب اليوغوسلافي .

(السيد باغمبيني أديتو
نزيفنيا ، زائير)

لقد صوتت زائير لصالح مشروع القرار الذي اعتمد للتو استجابة للنداء الذي وجهه وزير خارجية يوغوسلافيا بتقديم التأييد القاطع لجهود الدول الأوروبية معيها لإيجاد حل سلمي للنزاع اليوغوسلافي .

وإذ نأخذ في اعتبارنا الحالة التي سادت في ليبريا ، فإن المجلس قد أثبت مرة أخرى إحساسه بالمسؤولية إزاء حالات الصراع القائمة في العالم .

وأودُّ ، بالنيابة عن وفدي ، أن أشجع شعب يوغوسلافيا على السعي إلى إيجاد حل سلمي عادل ودائم للأزمة التي تعصف بهذا البلد الصديق . فهذه هي فحوى القرار ٧١٣ (١٩٩١) . فهو يعرب عن التأييد التام لجميع التدابير الناجمة عن الجهود الجماعية ، ويستهدف تحقيق وقف فعّال للأعمال العدائية ، ويتضمن قرارا بتنفيذ الحظر العام والكامل على جميع شحنات الأسلحة والمعدات العسكرية إلى يوغوسلافيا ريثما يتم إيجاد حل سلمي .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أشكر ممثل زائير على الكلمات

الرقيقة التي وجهها إليّ .

أودُّ الآن أن أدلي ببيان قصير بصفتي وزيرا للدولة ووزيرا لخارجية فرنسا . لقد دعا عدد من البلدان الاعضاء في مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا مجلس الأمن أن يتناول الحالة السائدة في يوغوسلافيا . وقد وافقت يوغوسلافيا على عقد هذا الاجتماع للمجلس .

ما هي الحقائق الكامنة وراء المشكلة المطروحة أمامنا ؟ إن بضع جمهوريات يوغوسلافية تطالب باستقلالها . وفي أوروبا اليوم ، بعد موجة الحرية التي عرفتتها ، لم يعد بالإمكان الطعن بحق الشعوب في تقرير المصير في أي مكان .

(الرئيس)

ولكن ما كان قد برر جزئيا انشاء دولة يوغوسلافيا - واقصد به الصلات العرقية الوشيقة للغاية - اثار او ايقتظ ، في مناخ متفجر ، توترات وصراعات تحولت الى حرب حقيقية . والاثار الداخلية - بل والخارجية ايضا - الناجمة عن ذلك تنطوي على خطر بالغ .

إن أوروبا التي سعت بميثاق باريس الى توحيد وتنظيم نفسها على أساس دولة القانون ، تحاول الآن أن تساعد الشعوب اليوغوسلافية على نبد السلاح والتغلب على خلافاتها عن طريق الحوار . وهذا هو مرمى المبادرات التي أقدمت عليها المجموعة الأوروبية وأيدها مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا .

في هذا الوضع العصيب تحتاج أوروبا الى تضامن المجتمع الدولي . فالأمم المتحدة في مناسبات عدة في الآونة الأخيرة وجدت الحلول الصحيحة لازمات أو صراعات ، ورفضت الأمر الواقع ودورة العنف .

ومرة أخرى يتحمل أعضاء مجلس الأمن مسؤولية تاريخية : وهي مسؤولية تجاه يوغوسلافيا - التي قبلت هذه المساعدة - لتمكينها من الخروج فورا من هذه الحلقة المفرغة من الكراهية والانتقام والموت ؛ ومسؤولية تجاه أوروبا التي - علاوة على الاضطرابات الحالية ومحوة النزاعات القومية الملتهبة - تشهد عودة مخاطر المواجهة التي تسببت في مأساة الماضي ؛ ومسؤولية تجاه المجتمع الدولي ، حيث يتعين علينا أن نشبت أنه من الممكن إقامة نظام يقوم على السلم والتعاون دون اللجوء الى القوة لتسوية المنازعات .

إننا نساعد السلم في يوغوسلافيا بفرض حظر عام وكامل على توريد الاسلحة الى ذلك البلد . نساعد السلم في يوغوسلافيا بالتأكد من أن المراقبين المرسلين من المجموعة الأوروبية بموافقة ودعم الدول الـ ٣٨ الاعضاء في مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا يتمكنون فعلا من رصد وقف إطلاق النار . ولتحقيق هذا الغرض لابد أن نوفر لهم وسائل العمل الفعالة . وقد قال بامكال "إن القوة بلا عدل طغيان ، أما العدل دون قوة فهو عجز" . ونحن نساعد السلم في يوغوسلافيا بتأييد الجهود الرامية الى تنظيم

وتطوير حوار بين اليوغوسلافيين أنفسهم الذين يتحملون المسؤولية الاولى ، وكذلك الجهود المبذولة لإيجاد حلول تقبلها جميع الاطراف .

في هذا السياق ، ندعو الامين العام الى تقديم هذه المساعدة دون إبطاء ، وسنظل هنا متيقظين .

وباتخاذ القرار ٧١٣ (١٩٩١) ، نقدم لشعوب يوغوسلافيا التي تمر الان بتجربة مريرة والتي نعرب لها عن تضامننا العميق ، الامل في مستقبل من السلم والحريية ، مستقبل يقوم على احترام الهويات وعلى تعاون يتفق عليه الجميع .

استأنف الان مهامه بوصفي رئيس مجلس الامن .

لا يوجد متكلمون آخرون ، وعليه اعتبر أن مجلس الامن قد اختتم الان المرحلة

الحالية من نظره في البند المدرج على جدول أعماله .

وسيبقي المجلس المسألة قيد نظره .

رفعت الجلسة الساعة ١٩/٠٥